وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة تخرج شهادة ماستر علم النفس العيادي و الصحة العقلية

بعنوان

العقم و تأثيره على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة

دراسة ميدانية لحالتين بولاية مستغانم

لجنة المناقشة :

الأستاذة :بن عروم وافية رئيسة

الأستاذة :سليمان مسعود ليلى مؤطرة

الأستاذة : بلعباس نادية مناقشة

من إعداد الطالبة:

طبيب أمينة

السنة الجامعية : 2014_2015م

إهداء :

اهدي ثمرة نجاحي إلى الذين اشتاقوا لان أكون لهما فخرا والذين عملوا جاهدين لرفع معنوياتي في مواصلة دراستي

الذين سلكوا طريق الجنة من اجل تربيتي

أمي التي لا أرى سوى الحب في عينيها

إلى والدي العزيز الذي لو عشت أخر عمري لن أرد له جزءا مما وهبني وحرس على تربيتي

إلى من يسيل دمهم في عروقي وقاسموني رحم أمي إخوتي

إلى اعز صديقة لي التي منحتني المحبة والدعم والمساعدة دويدي وسيلة

كلمة شكر وتقدير

الشكر والحمد لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل

الذي نبتغي من خلاله رضاه عنا

والوصول إلى العلم والمعرفة التي امرنا بها

كما نحمده انه سخر لنا من عباده الصالحين من أمدنا بالعون والمساعدة فنرفع آيات الشكر والامتنان إلى الأساتذة الكرام الذين درسوني وبالأخص أستاذتي المشرفة سليمان مسعود ليلى

والى الصديقات المقربات المخلصات اللاتي وقفن معي جنبا إلى جنب وقدمنا يد

المساعدة بكل صدق

والى جميع أفراد أسرتي الذين وفروا لي الجو الملائم وكل الوسائل المادية والمعنوية

التي ساهمت في تحقيق هذا العمل الذي نرجو من الله أن يكون سبيلنا للتوفيق والنجاح

وفي الأخير إلى أغلى وأحب شخص على قلبي أمي الحبيبة التي غمرتني بحنانها

ودعمها الكبير لي والتي لولاها لما وصلت إلى ما أنا فيه من نجاح الآن.

ملخص البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثار الناجمة عن مشكلة العقم ومدى تاثيرها على صورة الذات وتقدير الذات لدى المراة المتزوجة ، وقد تم اختيار هذا الموضوع انطلاقا من ملاحظة هذه المشكلة في المحيط الاجتماعي التي أصبحت منتشرة بكثرة بالأخص في العصر الحالي .

وقد تطرقت في بحثيا هذا الى جانبين :

الجانب الأول : الجانب النظري ضم 3 فصول :

الفصل الأول خاص بالعقم الذي يعرف بأنه "عدم قدرة الشخص "الزوج أو الزوجة" على الحمل طوال فترة الزواج لسبب من الأسباب إما نفسية أو فزيولوجية ".

-الفصل الثاني وهو خاص بصورة الذات وهي نظرة الفرد لذاته بمعنى الصورة التي يرى بها نفسه وتكون إما نظرة ايجابية فتجد صورة الذات لديه ايجابية فيقدر ذاته ويحس بمدى فعاليته ومكانته في المجتمع أو تكون عكس ذلك نظرة سلبية وصورة ذات سلبية وبالتالي تجد تقديره لذاته منخفض .

- الفصل الثالث خاص بالزواج الذي سخره وأحله الله على عباده من اجل التكاثر وحفظ النسل وحفظ المجتمع من المحرمات كالزنا ، كما يعرف بأنه عبارة عن علاقة شرعية تجمع مابين الرجل والمرأة تهدف بالدرجة الأولى لتكوين أسرة وإنجاب الأطفال .

وفيما يخص الجانب التطبيقي فقد اعتمدت على المنهج العيادي واعتمدت فيه على المقابلة العيادية والتي تتم مابين المعالج والمفحوص ، الغاية منها الحصول على المعلومات ، والملاحظة العيادية التي تعتبر الأداة الأساسية لدراسة السلوك الإنساني أين يتم ملاحظة سلوك المفحوص حركاته ،انفعالاته وغيرها من الجوانب التي تساهم بشكل كبير في فهم المفحوص وتفسير وتحليل النتائج ، وللتحقق من صحة الفرضيات فقد اعتمدت على دراسة حالتين كلاهما يعانيان من مشكلة العقم .

وقد حاولت في هذه الدراسة اختبار الفرضيتين القائلتين :

- العقم له تأثير سلبي على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة .
- العقم له تأثير ايجابي على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة .

وأهم النتائج المتحصل عليها:

إثبات الفرضية القائلة :" أن العقم له تأثير سلبي على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة " وبالتالي يكون تقدير الذات منخفض وصورة الذات سلبية

فهرس المحتويات :

إهداء.....ا

شكروتقدير.....ب

ملخص الدراسة.....ت

فهرس المحتويات.....ج

مقدمة.....ذ

الفصل الأول: مدخل للدراسة

الإشكالية.....11

فرضيات البحث.....12

دوافع اختيار البحث..... 12

أهمية البحث..... 12

أهداف البحث..... 12

التعاريف الإجرائية.....13

الجانب النظري

الفصل الثاني : العقم

تمهيد..... 14

تعريف العقم.....14

أنواع العقم..... 15

أسباب العقم عند الرجل..... 17

أسباب العقم عند المرأة..... 18

أسباب نفسية..... 22

خلاصة الفصل.....24

الفصل الثالث: صورة الذات

تمهيد..... 25

تعريف الصورة في التحليل النفسي.....25

الصورة العقلية.....25

الصورة الذهنية عند بياجي.....26

الصورة الهوامية.....26

تعريف الذات.....27

مفهوم الذات عند كارل روجرز.....28

نظريات مفهوم الذات.....30

مراحل نمو الذات.....32

التنظيم الداخلي لمكونات مفهوم الذات.....34

تعريف صورة الذات.....36

أبعاد صورة الذات.....37

عوامل اكتساب صورة الذات..... 38

أنواع صورة الذات.....39

تعريف تقدير الذات.....40

العوامل المؤثرة في تقدير الذات..... 41

مستويات تقدير الذات 44

خلاصة الفصل..... ...46

الفصل الرابع : الزواج

تمهيد.....47

تعريف الزواج.....47

أهداف الزواج..... 49

مراحل الحياة الزوجية.....53

تعريف الأمومة..... ..54

أنواع الأمومة..... 54

أهمية الأمومة.....56

غريزة الأمومة..... 58

الحرمان من الأمومة وعلاقته بالصحة النفسية..... 59

خلاصة الفصل..... 60

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

تمهيد..... 61

منهج الدراسة.....61

مكان الدراسة..... 62

مدة الدراسة.....62

عينة الدراسة..... 63

أدوات الدراسة.....64

الفصل السادس: تقديم الحالات وتفسير النتائج

تقديم الحالات.....65

ملخص المقابلات للحالة الأولى..... 66

ملخص المقابلات للحالة الثانية.....69

نتائج الحالة الاولى.....71

نتائج الحالة الثانية.....71

نتائج الحالتين.....72

تحليل النتائج في ضوء الفرضيات.....73

الخاتمة 74

التوصيات والاقتراحات

المراجع

مقدمة :

منذ بدء الخليقة وتواجد الإنسان على الأرض أجمعت كافة الأديان السماوية أن الله سبحانه وتعالى قد خلق الرجل والمرأة للتعايش والإنجاب لاستمرار وتكاثر البشر على الأرض ولو القينا نظرة على الماضي نجد أن التركيز فيه كان على المرأة باعتبارها المسؤولة عن الإنجاب ، ورغم التطور الحضاري والعلمي عبر العصور ظلت المرأة غير القادرة على الإنجاب تعاني من مختلف المشاكل الاجتماعية والنفسية .

وباعتبار أن مشكلة العقم هي التي تعيق النساء من عملية الإنجاب والتمتع بنعمة الأولاد فهي تعتبر من المشاكل التي قد تغير من شخصية الفرد العقيم وخاصة في طريق تقديره لذاته من خلال العديد من الجوانب العلائقية والنفسية والأدائية وهذا ما سوف نخوض في دراسته من اجل الوصول إلى نتائج تتماشى والحالات المدروسة ، انطلاقا من بحثنا هذا من سؤال الإشكالية الذي يقول : هل العقم له تاثير العقم على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة ؟

كما تناولنا في هذه الدراسة جوانب عديدة منها :

- **الجانب الخاص بالمدخل للدراسة** :

" يضم كل من المقدمة ، الإشكالية ، وفرضيات الدراسة دوافع اختيار البحث وكذا أهداف وأهمية الدراسة ، التعاريف الإجرائية "

- **الجانب النظري :** يضم 3 فصول أساسية وهي :

الفصل الأول : الخاص بالعقم

الفصل الثاني : صورة الذات

الفصل الثالث : الزواج

- **الجانب التطبيقي** ويضم فصلين :

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية

الفصل الثاني : تقديم الحالات وتفسير النتائج

وأخيرا : خاتمة

توصيات واقتراحات

الفصل الاول: مدخل الدراسة

1-اشكالية البحث

2-فرضيات البحث

3-دوافع اختيار البحث

4-اهمية البحث

5-التعاريف الاجرائية

1 -إشكالية البحث:

من بين كل الزيجات في العالم هنالك زواج لا ينجح الحمل اوالإنجاب في عامه الأول ، ومن بين كل زواج عاجز عن الإنجاب في العام الأول تمتد المشكلة عاما أخر في 70% من الحالات ، ثم تنخفض النسبة إلى 30% في العام الثالث ، ومن وجهة النظر الطبية يعتبر العجز عن الإنجاب مشكلة يجب البحث عن حل لها ، فإذا انقضى عام على الزواج دون أن يلقى ثماره وهذا يعني ضمنيا أن يكون الزوجان راغبين في الإنجاب ولم يستخدما أي وسيلة لمنع الحمل من جهة أخرى فان هذا يستدعي من الطرفين إجراء الفحوصات الطبية .

ومن المعروف أن العقم يندرج ضمن الأمراض السيكوسوماتية التي يكون الضرر فيها على الجانبين "العضوي والوظيفي " إضافة لذلك فهو يعتبر من أهم مشكلات الجهاز التناسلي الأكثر انتشارا في العالم وهو حقيقة تواجه الزوجين ويكون لها تأثير كبير وفعال بالأخص من الناحية السيكولوجية لدى الشخص الذي يعاني من هذا المشكل ويكون بذلك إما الزوج أو الزوجة، وتعتبر 30% من حالات العجز عن الإنجاب يكون السبب فيها عادة عقم الرجال وفي 30% غير أولي يكون السبب عقم المرأة بينما يكون سبب العجز عن الإنجاب مشتركا بين الزوجين بنسبة 20% من الحالات و20% الباقية من حالات العجز عن الإنجاب غير معروف سببها ، وبما أن الحمل والإنجاب يعتبر بشكل كبير من مسؤوليات الزوجة والتي لا يمكنها الاستغناء عنه وباعتبار أنها حساسة في مثل هذه الأمور فهذا يمكن له أن يكون له تأثير على نفسيتها وتقديرها لذاتها ،ولذلك فقد استخلصت دراسة العقم وتأثيره على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة ومن هنا نطرح التساؤل التالي :

- هل العقم له تأثيرعلى صورة الذات لدى المرأة المتزوجة ؟

2- فرضيات البحث:

- العقم له تأثير سلبي على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة
- العقم له تأثير ايجابي على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة

3- دوافع اختيار البحث:

- معرفة أهم أسباب تفشي مشكلة العقم عند بعض الزوجات دون البعض الأخر.
- معرفة نوع صورة الذات الأكثر وجودا و انتشار عند الزوجات الذين لديهم عقم .
- معرفة مستوى تقدير الذات لدى المرأة العاقر .

4- أهمية البحث:

- يمكن لهذه الدراسة أن تفيد المصابين أنفسهم في تحديد مستوى تقدير الذات عندهم من الناحية المستقبلية.
- يمكن أن تفيد هذه الدراسة المهتمون بهذا المجال من طلبة البحث العلمي بالأخص طلبة علم النفس العيادي .

5- أهداف البحث:

- معرفة الآثار التي تنجم عن مشكلة العقم لدى الزوجات التي يعانين من هذا المشكل .
- معرفة مدى تأثير العقم على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة
- تحديد مستويات تقدير الذات عند المرأة المتزوجة المصابة بالعقم .

6 -المفاهيم الإجرائية:

- العقم :

هو عدم حدوث الحمل رغم كل المحاولات من طرف الزوجة ويكون السبب في ذلك إما نفسيا أو فزيولوجيا.

- صورة الذات :

وهي تعني نظرة الفرد لنفسه وما يستخلصه مقارنة بالآخرين من حيث الشكل والمظهرالعام ومن هذه الصورة يتكون الانطباع العام عن الذات سلبا كان أو ايجابيا .

- الزواج :

وهو يعني اقتران مابين الرجل والمرأة ، وهو عقد يخضع لشروط قانونية و دينية وهو أساس بناء الأسرة تنشأ و تنمو في ظله لحفظ النسل و بقاء النوع الإنسان

تقدير الذات : هو تقييم يضعه الفرد لنفسه ويكون هذا التقييم اما ايجابيا فيكون مستوى التقدير لديه مرتفعا او يكون التقييم سلبيا وبالتالي يكون مستوى التقدير منخفض .

الفصل الثاني: العقم

تمهيد

1 -تعريف العقم

2-انواع العقم

3-اسباب العقم عند الرجل

4-اسباب العقم عند المراة

5-اسباب نفسية

تمهيد:

تعتبر الصحة النفسية والحياة الاجتماعية للفرد من الأمور البالغة الأهمية التي من خلالها يستطيع الفرد ممارسة حياته بشكل طبيعي في جميع الحالات لان الفرد قد يبتلى من الله سبحانه وتعالى بالعديد من الأمراض والتي نجد من بينها العقم الذي يعرف بأنه عدم النجاح في تحقيق الحمل رغم محاولة ذلك من خلال ممارسة النكاح الكامل والصحيح وبدون استخدام للوسائل الواقية للحمل على مدار سنة كاملة أو أكثر ، وهو حقيقة قد تواجه أي زوجين في حياتهم الزوجية فيكون بذلك عقبة في تحقيق هدف مهم من أهداف الزواج وهو الإنجاب وتحقيق الأبوة والأمومة التي يتمنى أن يختبرها كل شخص في حياته يوما ما ويكون السبب في هذه المشكلة إما من الزوج أو الزوجة أو كلاهما .

1 -تعريف العقم:

لغة:

العَقم و العُقم،بالفتح و الضم هزمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد عَقِمَت الرحم عَقما وعقمت عُقما وعقَما و عقَمها الله يعقمها عقما و رحمٌ عقيم و عقيمة معقومة ما كانت عقيما ،لقد عُقِمَت ،فهي معقومة ،و عقمت إذا لم تحمل فهي عقيم و عَقُرت بفتح العين و ضم القاف.وحكى ابن الاعرابي ،امرأة عقيم ،بغير هاء،لا تلد من نسوة عقائم ،و يقال الرجل عقيم **(ابن المنظور 2004،ص236)**

اصطلاحا :

العقم هو عدم القدرة على الإنجاب بعد سنة على الأقل من الحياة الجنسية الطبيعية دون استعمال أي من موانع الحمل لكلا الزوجين **(محمود السيد أبو النيل 1994،ص322)**

2 - أنواع العقم:

أ - **عقم أولي :** وهو العقم الذي يصيب المرأة منذ بداية حياتها الجنسية أو زواجها .

ب-عقم ثانوي: وهو العقم الذي يصيب المرأة بعد إنجاب طفل أو حدوث حمل انتهاء بالإجهاض أو حمل خارج الرحم .

ج-عقم الرجال: قد يكون بسبب خمول الحيوانات المنوية وعدم استطاعتها الوصول إلى بويضة الأنثى و تخصيبها . **(نجيب لويس، دسنة ،ص 35)**

3- أسباب العقم عند الرجل:

هناك دائما أسباب عديدة تعمل على إعاقة الذكر من الإنجاب مؤقتا أو بصفة دائمة و ترجع هذه الأسباب نتيجة العوامل التالية :

أ - أسباب هرمونية:

وتتعلق بخلل في وظائف الغدة النخامية في قاع المخ ،أو الغدد الأخرى التي تثر على وظيفة الخصية مثل الغدة الدرقية و الغدة فوق الكلوية و البنكرياس .

ب-أسباب داخلية في الخصية:

مثل غياب خلايا الأم المنتجة للحيوانات المنوية أو التي قد تحدث نتيجة مضاعفات التهاب الغدة النكافية خصوصا في مرحلة البلوغ و ما بعدها و تعرض الخصية للإشعاع أو الأدوية الضارة وتأثير وجود دوال بها،علاوة على إهمال علاج حالات الخصية المعلقة في وقت مبكر .

ج-أسباب انسدادية:

نتيجة انسداد البريخ أو الحبل المنوي بسبب عوامل خلقية ،أو الالتهابات بالجهاز البولي التناسلي،أو نتيجة لبعض التداخلات الجراحية التي تؤثر على مرور الحيوانات المنوية من الخصية،و حتى خروجها من فتحة مجرى البول الأمامية . **.(نجيب لويس ، دسنة ، 35)**

د- أسباب أخرى:

هناك أسباب أخرى تسبب عقم الذكر ويمكن تعدادها كالأتي:

- تأخر نزول الخصيتين في الصفن عند الولادة وكلما تأخر الوقت كلما كان ذلك اشد تأثير على أحداث تلف بالخصيتين .

- مشاكل الحبل المنوي مثل انسداد الحبل المنوي بسبب إصابة أو مرض مثل السيلان درن(سل)،الجهاز التناسلي أو غياب الحبل المنوي على الجهتين .

- خلل في الهرمونات المسيطرة على عملية تصنيع الحيوان المنوي ،هرمونات الغدد النكافية و هرمون الذكورة أو زيادة في هرمون البرولاكتين .

- الأمراض التي تنتقل عبر الجنس مثل السيلان و الزهري .

- خلل في السائل المنوي الذي تنتجه الغدة المنوية و البروستاتا مثل نقص الفركتوز .

- دوالي الخصيتين تؤثر على الحيوانات المنوية و حركتها .

- بعض الأمراض المناعية مثل وجود أضداد للحيوانات المنوية .

أسباب أخرى مثل سرطان الخصيتين و إصابة الخصية إصابات مؤثرة وبعض الأمراض مثل أمراض الكلى المزمنة و الحمى الميكروبية .**(نجيب لويس ، دسنة ، ص36)**

4-أسباب العقم عند المرأة :

أ - أمراض المبيض:

وهي أمراض قد تنشأ نتيجة التقدم بالعمر أو نتيجة حالات طبية لها علاقة بوظائف عدة غدد صماء في الجسم مثل تكيس المبيضين و يكون سبب العقم نتيجة لخلل في وظيفة المبيض .

-وجود أكياس على المبيض .

- فشل المبيض في عمله الطبيعي للأسباب التالية :

- خلل خلقي في الجينات و الصبغيات .

- خلل خلقي في الأنزيمات .

- انعدام أو خلل في مستقبلات هرمونات f.S.H,L.H في المبيض .

- التعرض لمؤثرات معينة مثل التعرض للإشعاع بكمية كبيرة و التعرض لمواد كيميائية مثل التي تستعمل في علاج السرطانات و فيروسات .

- استئصال المبيض جراحيا .

- خلل في عمل الغدد النخامية و يمكن تقسيمه إلى:

- اضطرابات ثانوية في إفراز الهرمونات و ذلك لسبب :

- ارتفاع نسبة هرمون الحليب PROLACTIN في الجسم و قد يكون السبب غير معروف أو انه في حالة إصابة الخلايا المنتجة أو نتيجة بعض الأدوية أو نقص إفراز الغدد الدرقية .

- وجود ورم في الغدة النخامية .

- وجود ورم فوق الغدة النخامية حميد أو خبيث .

- إصابة في الغدة النخامية نتيجة حادث مثل حادث سيارة . **(سليم الاغبري ، 2002 ،64)**

- تعرض الغدة النخامية لإشعاع بكمية كبيرة لسبب أو أخر

- وجود مرض ما أدى إلى تلف الغدد النخامية .

- خلل عمل في الو طاء HYPOTHANAMIC FAILUREو يعتبر من أكثر الأسباب شيوعا والتي تسبب عدم انتظام الاباضة أسباب الخلل في الغدة :

- فقدان الوزن بسرعة شديدة أو زيادة في الوزن بسرعة أو كمية كبيرة .

- إجراء تمارين رياضية بشكل مرهق أو مبالغ فيه .

- الشد العصبي و النفسي الشديد .

- التعرض لكمية كبيرة من الإشعاع .

- اخذ بعض الأدوية التي قد تسبب تلفا في خلايا الغدة .

-وجود ورم بالغدة .

- أسباب غير معروفة .

- أسباب ناتجة عن أمراض الغدد الأخرى .

-زيادة إفراز الهرمون الذكري من الغدة الكظرية .

- الغدة الدرقية التي تفرز هرموني T3وT4 إن زيادة إفرازها نتيجة الإصابة بأمراض مختلفة تعمل على إعاقة افراز الهرمون الأنثوي اللازم لتكوين الحويصلات و قلت إفرازها في إفراز هرمون الحليب .

- الخلل في إفراز غدة البنكرياس (داء السكري)قد يسبب تأخير حصول الحمل أحيانا.

(سليم الاغبري ، 2002 ،ص64 ،65)

ب لنسداد قناة فالوب:

وهذه الحالة تنتج عادة عن التصاقات نتيجة عمليات داخلية أو التهابات في الحوض .

- الالتهابات المزمنة وهي التهابات تسبب احتقان القناتين وإذا بلغ المقطع العرضي للاحتقان أكثر من 3سم فانه يغلق قناة ويمنع مرور البويضة ، وكذلك تسبب الالتهابات المزمنة الالتصاق حيث تؤثر على حركة القناتين و تبطئها وهنا يعمل على عدم وصول البويضة في الوقت المناسب لعملية الإخصاب .

- تلف نهاية القناتين (الأهداب)وهذا يسبب فشلها من جلب البويضة إلى داخل القناة ويمكن أن يكون هذا ناتج عن الالتهابات أو عن مرض بطانة الرحم

- الالتصاق نتيجة العمل الجراحي لإحدى القناتين:

- نتيجة الحمل خارج الرحم .

- نتيجة جراحة لأعضاء الحوض المجاورة أو نتيجة الالتهابات في الأعضاء المجاورة مثل التهاب الزائدة الدودية.

- فصل القناتين اقل من 4 سم .

- أورام تصيب قناتا فالوب أو المبيض وتؤثر على عمل قناتا فالوب .

(سليم الاغبري 2002 ،ص65)

ت لأمراض الرحم:

1-التشوهات الخلقية :

وهي مختلفة اغلبها بسبب الإجهاض وبعضها يؤثر على القدرة على الإنجاب و بعضها يمكن إصلاحه جراحيا مثل وجود حاجز في تجويف الرحم وهي تكون مصحوبة عادة بتشوه بإحدى قناتي فالوب أو كلتاهما .

2-التصاقات داخل الرحم:

تتكون هذه الالتصاقات من بعد تكرار عملية التنظيف أو الالتهاب الشديد في الرحم أو عن جرح ناتج عن استئصال ورم ليفاني سابق وهو حسب موقعه وهو عادة لا يسبب العقم إلا إذا اثر بشكل كبير على تجويف الرحم وإذا كانت هنالك أورام ليفا نية كثيرة.

3- تليف الرحم:

وهو الذي يحدث بعد إصابة السيدة بالتهاب بطانة الرحم و يتم تشخيص الحالة عن طريق تطوير الرحم الملون G. S.H وقد يفيد منظار الرحم في علاج هذه الحالة .

4- سلائل رحمية :

وجودها قد يشابه وجود لولب في الرحم والذي يعيق الرحم و استئصالها سهل و يمكن تشخيصها عن طريق أشعة الرحم الملونة h.s.g أو منظار الرحم .

(سليم الاغبري ، 2002 ، ص66)

5-أسباب نفسية :

أ- أسباب نفسية عند الرجل :

أن التعب و الإجهاد عند الرجل في العمل و تقلب حالات الطقس من العوامل التي تؤدي إلى نقص في إنتاج الحيوانات المنوية عند الرجل و قدرة الرجل الجنسية تتحكم فيها العوامل والأسباب العاطفية و قد ينجح العلاج النفسي في علاج حالات القذف السريع و حالات انعدام القذف عند الرجل و حالات عدم الانتصاب و قد أوضح العلماء أنه خير من يساعد الزوج في علاج مثل هذه الحالات هي الزوجة .**(محمود سيد أبو النيل ، 1994 ، ص326)**

ب أسباب نفسية عند المرأة:

من الممكن أن تكون عوامل تؤدي إلى فشل الاتصال الجنسي أو إلى عدم القدرة على إنتاج البويضة ، وهنالك مفهوم شائع وسط الناس مفاده أن الفتاة عندما تنحدر من أسرة محافظة جدا و تكون تربيتها الأولى قائمة على الكبت الجنسي فإنها بعد الزواج ستجد صعوبة في ممارسة الاتصال الجنسي الصحيح مع زوجها و مع تقدم الطب النفسي أصبح التعامل مع مثل هذه الحالات سهلا نسبيا و هناك بعض الافتراضات التي تفسر تأخر حدوث الحمل بسبب القلق و التوتر و اللذان قد يحدثان تغيير في بعض الإفراز الداخلية كقلة الإفراز في عنق الرحم و قد يؤدي التوتر إلى تقلص عضلات الجسم كعضلات جدار قناة فالوب فتصاب بانقباض تشنجي يسد فتحتها و قد تتقلص عضلات المهبل بحيث تسبب عسر الجماع.

و يفسر البعض العقم النفسي المنشأ بتأثير الصدمات الانفعالية على الغشاء المبطن للرحم فلقد تبين أنه شديد الحساسية للخبرات الانفعالية و تبين أيضا أن عدم النضج الانفعالي ينقص إفراز المناسل و يستحدث تقبضا في الأبواق و كذلك اتضح أن استمرار التهيج الجنسي دون إشباع يصيب عنق الرحم بالاحتقان و بالجفاف أو التلزج.**(عبد المنعم الحفني ، 2001 ، ص 264)**

- **أسباب أخرى :**

كره احد الزوجين للأخر وينفر منه أو يرهب الاتصال الجنسي أو يخشى الحمل أو يهاب أن يتحمل المسؤوليات الإنجاب من أبوة وأمومة وغير ذلك من متطلبات الزواج ، وكثيرا ما يكون نمط حياة العقيم مع زوجها بحيث لا ترغب شعوريا أو لاشعوريا في الإنجاب منه فتاتيها الرغبات الجنسية قبل أو بعد الحيض حينما تقل احتمالات الحمل .

- حدوث تشنجات مهبلية أو رحمية خلال الجماع دون وعي منها بحيث يتحقق لأن لاتصل الحيوانات المنوية إلى الرحم وذلك كله من غير أن تقل شهوتها للجماع أو يتأثر استمتاعها به .
- أن تكون للعقيم شخصية ذكورية عدوانية أو تكون شخصيتها أنثوية ولكنها غير ناضجة أو تعاني من اضطرابات وظيفية أو من البرود الجنسي أو لأنها متزوجة من رجل يعتمد عليها .
- أن تكون للمرأة صراعات حول دورها كأنثى ، وقد تبدي المرأة رغبتها في الولد في حين إنها لاشعوريا لا تريده ومن ثم يكون عقمها رفضا للحمل ، وربما من شدة تعلقها بالإنجاب يحدث نزول للبويضات قبل نضوجها فلا يكون الحمل .

(عبد المنعم الحفني ، 2001 ، ص 466)

خلاصة الفصل :

العقم هو من المشكلات التي كانت ومازالت موجودة ويعاني منها بعض الأزواج ، ونظرة الآخرين "المجتمع" لهذا المشكل تختلف من مجتمع لأخر ومن ثقافة لثقافة أخرى وحتى من شخص لشخص أخر في حد ذاته ، ولكن رغم ذلك إلا أن مشكل العقم يبقى مشكل له تأثير فعال و سلبي على نفسية الأزواج وبالأخص الشخص العقيم وذلك لشعوره بالنقص، القلق والتوتر والذي في امكانه ان يكون السبب في ظهور المشكل كما هو نتيجة تنجم عن هذا المشكل ، فالعقم هو مرض ومشكل يرجع لأسباب عدة قد تكون معروفة فتكون بذلك إما فسيولوجية أو نفسية وقد تكون أسبابه مجهولة وغير معروفة ، كما أنه قد يصادف الشخص سواء الزوج أو الزوجة مند بداية حياته الزوجية أو قد يواجه هذا المشكل من بعد ولادة طفل واحد أو من بعد إجهاض يحدث للمرأة .

الفصل الثالث : صورة الذات

تمهيد

1-تعريف الصورة في التحليل النفسي

2-الصورة العقلية

3-الصورة الذهنية عند بياجي

3-الصورة الهوامية

4-تعريف الذات

5-مفهوم الذات عند كارل روجرز

6-نظريات مفهوم الذات

7-مراحل نمو الذات

8-التنظيم الداخلي لمكونات مفهوم الذات

9-تعريف صورة الذات

10-ابعاد صورة الذات

11-عوامل اكتساب صورة الذات

12-انواع صورة الذات

13-تعريف تقدير الذات

14-العوامل المؤثرة في تقدير الذات

15-مستويات تقدير الذات

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الذات تلعب دورا هاما وفعالا في حياة الفرد ، إذ أنها تمثل المكون الأساسي للشخصية فتهيئ له الفرصة للكشف عن نفسه ومعرفة ذاته فيتصرف بالشكل الذي يريد أن يكون عليه وبذلك فان صورة الذات التي نأخذها عن أنفسنا لها تأثير على السلوك والتوافق الشخصي والاجتماعي الذي نكونه ، لذلك يجب الانتباه والتواصل مع ذواتنا وبالأخص التحكم فيها.

وفي ذلك قال فرانك اوتلو : " راقب أفكارك لأنها ستصبح أفعال"

" راقب أفعالك لأنها ستصبح عادات "

" راقب طباعك لأنها ستحدد مصيرك "

1 -مفهوم الصورة في التحليل النفسي :

هي تمثيل لشخص ما وهو في غالب الأحيان احد الوالدين ، يتكون لاشعوريا في مرحلة الطفولة المبكرة .

2 -الصورة العقلية :

تعرف على أنها تمثل ذهني لشيء ما ليس ماثلا ، أما الحواس حسب النظرة التقليدية انه في التحليل النفسي يتأمل الذهن نوعا من مادة عقلية ، شخص أو صورة من حقيقة غير حاضرة لكنها موضوعية . **(دسوقي كمال ، 1998 ،ص 184)**

3- الصورة الذهنية عند بياجي :

يتطرق بياجي إلى نوع آخر من الصورة حيث يعتبرها أداة للمعرفة ويعني بذلك بأنه من سن 2 – 4 سنوات تتكون الصور العقلية ، حيث انه بنهاية السنة الثانية يبدأ الطفل باستخدام لغة الأم وهذا ما يجعله يكون هذه الصورة " صورة عقلية " وتمثيلات ذهنية ومعها تتكون المفاهيم الأولية وعلى هذه الحالة ليست الأصناف المنطقية هي التي تخضع للقواعد العادية به لكنها مفاهيم غير مميزة وغير محددة تعمل باستيعاب إجمالي مثلا : تعرف الطفل على الليمونة من حيث شكلها واللون والملامسة .

3 -تعريف الصورة الهوامية :

ويرى يونغ جوناثان أن الصورة الهوامية تتشكل عن طريق التنشئة الاجتماعية ، وهي عملية إدماج للتراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه ، أي أن الشخص يتعلم السلوك في المجتمع الذي ينتسب إليه ، ويتدرب على طرق التفكير السائد وغرس المعتقدات والأساليب ، فلا يستطيع التخلص منها لأنه لا يعرف غيرها ولأنه قد شب عليها وتكون بدورها قد تغلغلت في نفسه وأضحت من مكونات شخصيته ، فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تربية وتعليم وترتكز على ضبط سلوك الفرد وذلك بالثواب والعقاب وكفه عن الأعمال التي لا يتقبلها المجتمع ، وتشجيعه على ما يرضاه حتى تكون متوافقة مع الثقافة التي يعيشها.

(سهير كامل احمد ، 2003 ،ص 10،11)

5- تعريف الذات :

ا- لغة :

ذات الشيء وعينه وجوهره ، أنا الذات ، أنا نفسي ، لا احد غيري الثقة بالذات هي ما يصلح أن تخبر عنه **(منجد الأبجدي ، 1996 ،ص89)**

ت- اصطلاحا :

يستخدم مصطلح الذات عادة للدلالة على الشخصية أو الأنا حيث يجرى اعتبارها بمثابة عامل يعي هويته المستمرة وصورته **.(محمود عواد ، 2006 ،ص 296)**

وفي تعريف آخر :

الذات هي كينونة الفرد أو الشخص ، تنمو وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة والذات المثالية والذات الاجتماعية ، وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى للتوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنظم حوله كل الخبرات **(زهران حامد ، 1988 ،ص 90)**

الشكل التصوري المنظم والمنسق الذي يتشكل من تصورات الفرد لخصائص أناه "من أكون ؟ " ومن مدركاته لعلاقته بالآخرين وتصوراته للمظاهر المختلفة للحياة وللقيم المرتبطة بهذه التصورات والادراكات **.(القريطي عبد المطلب ،1998 ،ص90)**

فالذات هي الشكل الكلي والمجمل للشخص بما في ذلك شخصيته ، علاقاته ، مدركاته لذاته وللمحيط الذي يعيش فيه وكل هذا يكون نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة .

6- مفهوم الذات عند كارل روجرز :

يرى روجرز أن الذات هي عبارة عن مجموعة من المدركات والأفكار والصور التي يكونها الفرد عن نفسه أو بمعنى مختصر " فكرة الفرد عن نفسه " ، ويقوم مفهوم الذات بدور دافعي حيث ينظم ويحدد السلوك على ضوء المحتويات هذا المفهوم عن الشخص ويتكون مفهوم الذات من :

ا – الذات الحقيقة :

يقصد بها الذات كما هي عليه في الواقع.

ب – الذات المدركة :

وهي صورة عن النفس ، كما يراها الشخص بحيث تنمو وتتكون عن طريق تفاعل الفرد مع بيئته ومع الأشخاص الآخرين ، فإذا كان موصوفا بالجد والاجتهاد فان الشخص يرى نفسه هكذا ، أو إذا كان الشخص قد وجد الابتعاد والنفور من الآخرين ، فانه يرى نفسه شخص منبوذا .

ج – الذات الاجتماعية :

وهي صورة الذات كما يراها الآخرون عن الشخص ، فالفرد هنا يرى الآخرون يتوقعون منه أن يفعل شيئا أو ينجز أمرا ، وبذلك يحاول أن يكون عند حسن هذا الظن ، وقد يفشل أيضا عندما تكون المسافة كبيرة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية مما يترتب عليه ظهور الصراع النفسي لديه . **.(السيد خير الله ،1991، ص 184)**

د – الذات المثالية :

وهي تمثل طموحات الفرد والمستويات التي يرغبن في الوصول إليها فالشخص يرغب ويتمنى أن يقوم بانجاز ما فان تمكن من ذلك أو جزء كبير منه فان ذلك يشير إلى قرب المسافة بين إمكانياته وقدراته وما تحتويه ذاته المثالية .

فالذات هي أساس تكوين هوية شخصية للفرد وبذلك فهي تكون مرتبطة بنظرة الفرد لذاته وهي نظرته المدركة ونظرته الحقيقة وهي كما هي موجودة على ارض الواقع بالإضافة لنظرة المجتمع له وأخيرا نظرته المثالية وهي التي يأمل التوصل إليها .

(السيد خير الله ،1991، ص 185)

7– نظريات مفهوم الذات :

1 – المدخل الفرو يدي :

يبني أصحاب هذا المدخل أفكارهم من خلال البحث في العمليات العقلية والعاطفة التي نشأت منذ الطفولة وأثرها على السلوك والانا وهي المنظم الفعال لشخصية الفرد وهي التي تشعره بهويته التي تأخذ ثلاثة : " العقلية والروحية والاجتماعية "

ويشير إلى انه كلما تقابلا شخصان فان هناك ست أشخاص حاضرين :

- الشخصية الحقيقة لكل منهما .
- الشخصية التي يراها كل منهما في الآخر.
- الشخصية التي يراها كل منهما عن نفسه .

- 2-المدخل المعرفي كيلي ، ديجوري " :

ركزت هذه المجموعة على الأبعاد المعرفية واعتبرتها المدخل لمفهوم الذات إذ أن البناء الشخصي للفرد يؤكد على الطريقة المميزة له في رؤية العالم ، ويختلف بذلك فرد عن الآخر ، وأكد **" ديجوري "** على الطريقة التي يقيم بها الأفراد أنفسهم ودور الكفاءة كأحد مظاهر تقدير الذات. **(بطرس حافظ بطرس 2008 ص،486)**

3– المدخل الإنساني " روجرز وماسلو " :

يفترض أصحاب هذا المدخل أن الفرد يكافح بشكل فطري للحصول على الأشياء التي تؤدي لإشباع الذات ويرى روجرز أن كل فرد لديه ميل للمكافحة لتحقيق وتحسين ذاته والشخص الذي يستطيع أن يطور ذات مميزة يعتبر فردا فعالا ، والسلوك يتأثر بنظرة الفرد للعوامل الاجتماعية والعالم الخارجي ويتضمن الذات الحقيقية والمثالية ، وبالمقابل اهتم " ماسلو" بعملية تحقيق الذات وهي العملية التي يهدف الفرد إلى أن يكون ما يريد ويطمح إليه ، ورأى أن الحاجات الإنسانية مرتبة بشكل هرمي وهذه الحاجات تدفعه لتطوير نفسه وتحقيق ذاته والشكل التالي يوضح هرم **"ماسلو"** :

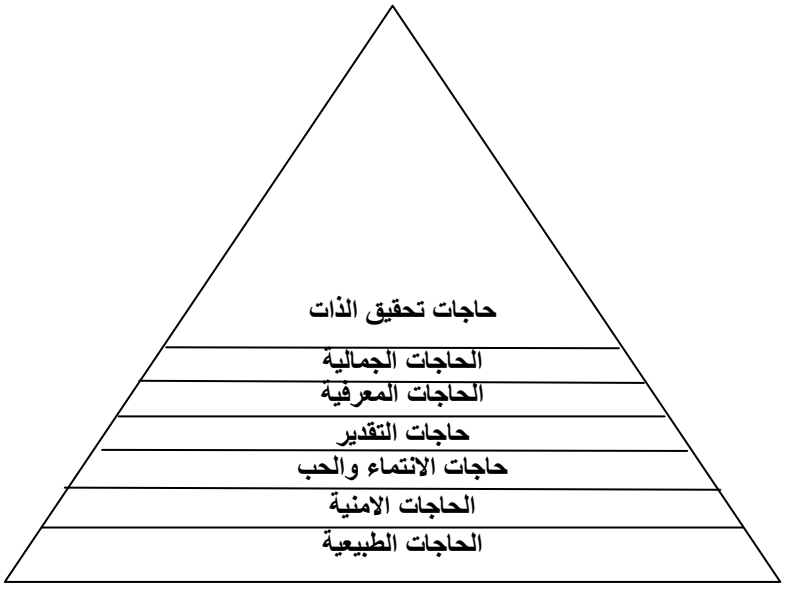

الشكل الاول : يمثل هرم ماسلو خاص بالحاجات الانسانية

(بطرس حافظ بطرس 2008 ص،487)

8 – مراحل نمو الذات :

يرى " جوردن ألبرت " أن المعيار الوحيد الصادق لوجودنا الشخصي هو إحساسنا بذاتنا لهذا تمر الذات في نموها بالمراحل التالية والتي تبدأ من الميلاد وحتى سن الرشد وهي :

ا – الإحساس بالذات الجسمية :

من الميلاد إلى السنة الأولى من العمر، وتتألف الذات من الإحساسات الجسمية سواء كانت تشعر باللذة أو الألم ، كما أن الإحساس بالذات ينمو كذلك من الاحباطات المتكررة التي تصدر عن العالم الخارجي .

ب – الإحساس بهوية الذات :

في السنة الثانية من العمر ، الهوية الشخصية تنمو تدريجيا عند الطفل نتيجة لما يطلق عليه من اسم وما يرتديه من ملبس وشعوره بانتمائه إلى بيئته تميزه عن غيره وكذلك عن طريق التفاعل الاجتماعي.

ج – الإحساس بتقدير الذات :

حوالي السنة الثالثة من العمر ، الطفل هنا يسعى إلى الاستقلال وذلك بمخالفة الأوامر حيث يحاول أن يعتمد على نفسه للقيام ببعض الأعمال وإذا ما واجه عائقا فهو يعتبره موجها نحو تقدير الذات لأنه يشعره بضعفه وبذلك يتطور لديه الإحساس بالذات وفرض شخصيته على الآخرين . **.(سهير كامل احمد ، 2003 ،ص 12)**

د – الإحساس بامتدادات الذات :

في السنة الرابعة من العمر تمتد الذات لتشتمل على الأشياء الخارجية الوثيقة الصلة بالطفل حيث يدفعه التعلم إلى تقدير ما يحبه ويملكه من أشياء مهمة في حياته كالألعاب مثلا .

ه – الإحساس ببروز صورة الذات :

من أربع إلى ست سنوات في هذه المرحلة ينمي الطفل الضمير الذي يكون بمثابة الإطار الرجعي لذاته فمن خلال التفاعل الاجتماعي ، يحدد الطفل سلوكه العقلي وتصرفاته وماهر متوقع منه وبهذا تبدأ الذات المثالية في الظهور عن طريق التقمص .

و – الإحساس بنمو الذات المنطقية العقلية :

من ست سنوات إلى اثني عشر سنة ، الطفل في هذه المرحلة يوفق بين متطلبات الذات ومقتضيات الواقع وذلك عن طريق التفكير المنطقي والبناء للوصول إلى حل للصعوبات التي تحول دون تكيفه للظروف المتغيرة وإذا فشل في إيجاد الحلول فانه يلجا إلى التبريرات المنطقية حفاظا على الذات.

م – الذات المتميزة :

من اثني عشر سنة فما فوق تتحدد معالم الشخصية ويشعر الشخص بتميزه عن الآخرين. **(سهير كامل احمد ، 2003 ،ص13)**

9- التنظيم الداخلي لمكونات مفهوم الذات:

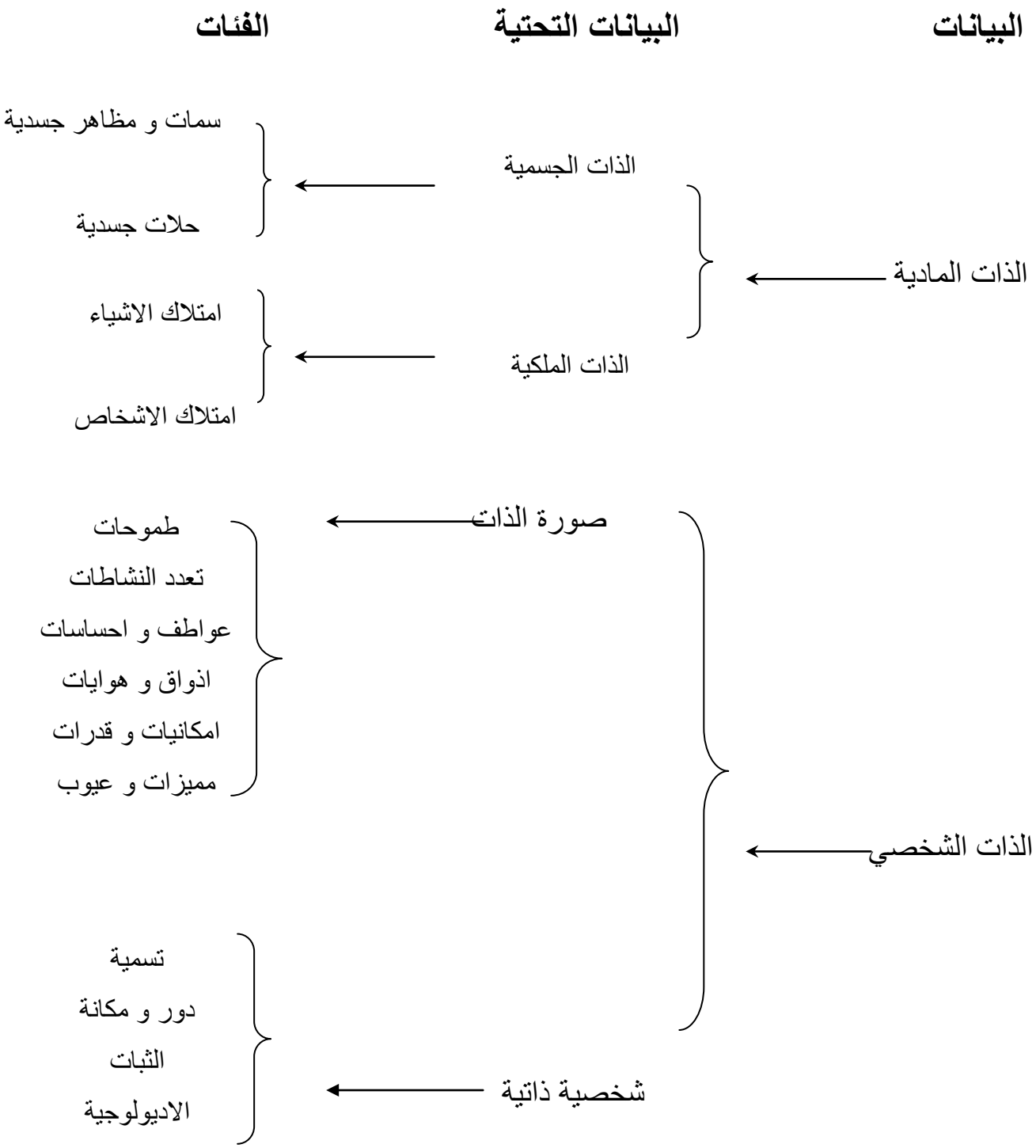

(تدلاوي سنية 2013 ،2014 ،ص 16)

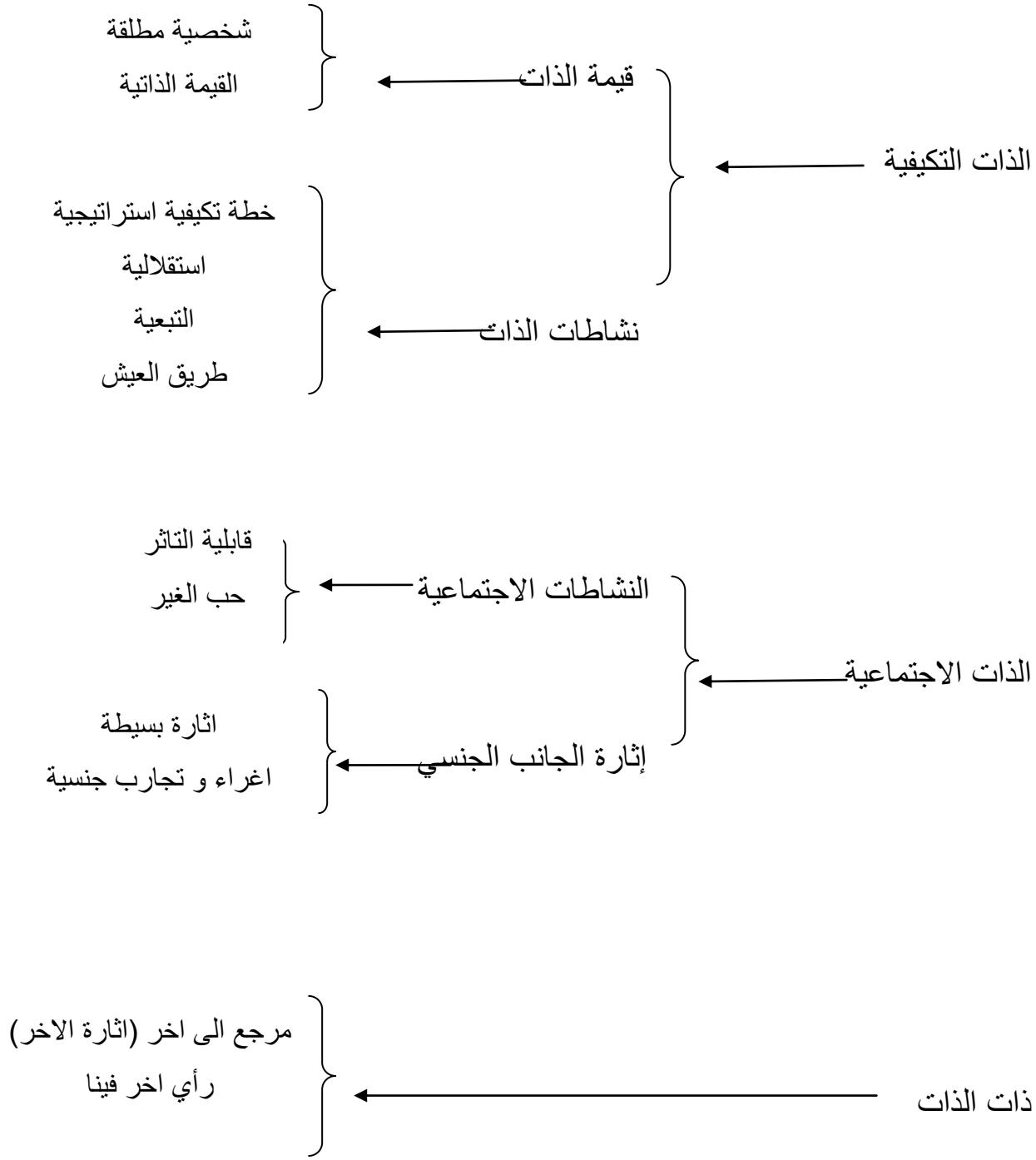

الشكل الثاني : التنظيم الداخلي لمكونات الذات

(تدلاوي سنية 2013، 2014، ص، 17)

10 – تعريف صورة الذات :

هي الذات كما تبدو في عين صاحبها فكثير من النماذج العصابية وخاصة تلك التي ذكرتها " كارين هوريني " كانت مبنية على ملاحظات عامة كونها أشخاص عن ذواتهم فتبين أنها لم تكن متطابقة مع واقع تصوراته عن أنفسهم بمعنى أن تصور الشخص عن ذاته شيء وواقع الذات كما هي موجودة شيء أخر .**(آرثر آس – ريبر ، ايميلي ريبر ، ترجمة عبد العلي الجسماني ،2008 ،ص 595)**

يعرف رشيد خير الله صورة الذات بأنها " هي فهم الفرد لنقاط ضعفه ونقاط قوته "

ويعرفها " كارل روجرز " على أنها هي النواة الأساسية للشخصية فهي التي تنظم مشاعر الفرد وكل ما يدخله في حياته فالذات تتكون عند الاحتكاك أو التفاعل مع الآخرين والبيئة **(السيد خير الله ،1991 ، ص36)**

ومن خلال التعاريف نستخلص بان صورة الذات هي تعتبر الركيزة الأساسية للشخصية وهي التي تملي على الفرد سلوكاته وأفعاله .

11 – أبعاد صورة الذات :

1 – تصور الذات :

صور الفرد لذاته تتوقف على نوعية العلاقة التي تربط الفرد بوالديه خاصة علاقة الطفل بأمه في المراحل الأولى من النمو ، هذه العلاقة ضرورية لتكوين صورة ذات خاصة إذا كان الطفل محبوبا من طرف والديه .

2 – تحقيق الذات :

يسعى الفرد لتحقيق قدراته وإمكانياته بكل ما يحتاج إليه من طرق .

3 – وعي بالذات :

هو الوظيفة التي يفضلها الشخص حيث يكون قادرا على أن يكون فرد متميز .

4 – تأكيد الذات :

وهو الدافع الذي يجعل الإنسان بحاجة إلى التقدير والاستقلال والاعتماد على النفس .

5 – تقبل الذات :

هو مجموعة الفروق بين التقديرات التي يكون مفهوم الذات المدركة أي الفرق بين الذات لدى الفرد كما هو عليه في الواقع .

6 – تقبل الآخرين :

هي مجموعة الفروق بين التقديرات التي تكون الذات العادي ، والتقديرات التي تكون الذات الاجتماعية فإذا كان تصوره كما هو أن يكون عليه هو تصوره للمجتمع .

(عبد الحميد أبو زيد ،1986 ،ص 40)

12 – عوامل اكتساب صورة الذات :

ا – العوامل الذاتية :

تتعلق بالناحية الجسمية من حيث النمو والصحة العامة أو عاهات الحواس المختلفة حيث يمكن لهذه العاهات أن تكون لها أثار بعيدة في اكتساب صورة الذات .

ب – العوامل الخارجية :

تشمل العوامل العائلية كالظروف المادية والمستوى الثقافي للأسرة واضطراب الحياة المنزلية لكثرة المشاحنات والاستعداد من طرف الآباء لمعاملتهم مع أبنائهم .

ج– العوامل النفسية :

تتمثل في الحرمان أي حرمان الطفل من أمه بشكل خاص ومن حنان والديه وعطفهم بشكل عام فهذا له علاقة طردية مع التكيف الاجتماعي حيث يؤدي إلى اضطراب الاتزان العاطفي لدى الطفل وضعف الثقة بالنفس للذات وهما بدورهما يؤثران على الطفل اجتماعيا .

د – العوامل الاقتصادية والاجتماعية :

المستوى الثقافي والاقتصادي الضعيف حيث تعتبر عاملا مهما في اكتساب الطفل صورة سلبية لذاته ، كذلك المستوى المعيشي المتدهور للأسرة ينتج عنه الكثير من الإحباط النفسي للطفل بحيث تكون الكثير من مطالبه ورغباته في الأسرة لا تشبع ، كذلك نجد الطفل الذي ينشا في أسرة جاهلة لا تهتم به ولا تهيئ له جوا صالحا يساعده على التكيف الاجتماعي مع منهم حوله وهذا ما يؤثر سلبا على اكتساب الذات لدى الطفل .

(إبراهيم احمد ، 1997 ، ص139)

13 – أنواع صورة الذات :

يوجد نوعين هما :

1 – صورة الذات الايجابية :

وهو ما يكونه الشخص عن نفسه على انه إنسان نافع ، والعمل والتفكير الايجابي عاملين يحققان الهدف عندما يطابقان لصورة الذات فالثقة بالنفس تجعل صورة الذات لدى الشخص ايجابية فمعظم النجاحات التي يحققها الكثيرون تعود أساسا إلى نظرتهم الايجابية لذاتهم .

ب – صورة الذات السلبية :

وهو أن يكون الشخص عن نفسه صورة سلبية فيحتقر نفسه ويحس بأنه عالة في الحياة سواء عن نفسه أو على أسرته أو على المحيطين به فنجده مكتئبا ومنطويا على نفسه وأحيانا يؤدي به ذلك إلى الانتحار وكل هذا نتيجة لأمر يعاني منه جعله يطبع صورة سلبية حول ذاته .

(مصطفى فهمي ، 1977 ، ص17)

14- تعريف تقدير الذات :

يعرف " كوبر سميث " تقدير الذات بأنه : " تقييم يضعه المرء لنفسه وبنفسه ويعمل على الحفاظ عليه ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته ، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به وذلك فيما يتعلق بتوقعات الفشل والنجاح والقبول والقوة الشخصية .

ويرى ماكلفن: بأنه القدرة على أن يحب الفرد نفسه ويحترمها عندما يخسر تماما، كما يحبها ويحترمها عندما ينجح ، وهو أكثر من مجرد شعور طيب تجاه الذات وانجازاتها ، حيث يتعلق بالطريقة التي نحكم بها على أنفسنا وعلى قدراتنا ، وعلى رؤية أنفسنا من منظور قيمتنا **(سعاد جير سعيد ، 2008 ، ص 105).**

من خلال التعريفات يمكن تعريف تقدير الذات بصورة شاملة بأنه تقييم المرء الكلي لذاته إما بطريقة ايجابية أو بطريقة سلبية ، وهذا يشير إلى مدى إيمان الشخص بنفسه بأهليتها وقدرتها واستحقاقها للحياة.

15 – العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

تتداخل عدة عوامل في تحديد موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته فان أي تأثير بالعوامل الاجتماعية والجسمية و النفسية يؤدي بالشخص إلى حالة عدم توافق و لعل أهم هذه العوامل التي يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات متداخلة هي:

1-العوامل الذاتية :

و التي تشمل كل من:

أ - صورة الجسم:

و تتمثل في التطور الفسيولوجي مثل الحجم ، سرعة الحركة ، حركة التناسق العضلي ، و يختلف هذا حسب نوع الجنس، و الصورة المرغوب فيها ، إذ يتبين أنه بالنسبة للرجال يعود رضا الذات إلى البناء الجسماني الكبير و إلى قوة العضلات ، بينما يختلف الأمر عند المرأة فكلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد فإن ذلك يؤدي إلى الرضا و الراحة

(عبد الفتاح دويدار، 1996 ، ص256)

ب-القدرة العقلية :

-حين ينمو موقف الفرد من نفسه و تقييمه لذاته إذا كانت قدراته العقلية تمكنه من أن يقيم خبراته ، فالإنسان السوي ينمو لديه بصورة أفضل أما الإنسان غير السوي فهو لا يستطيع أن يقيم خبرات **(حامد عبد السلام زهران،بدون سنة، ص 293)**

ج- مستوى الذكاء:

فالشخص الذي تكون له درجة كبيرة من الوعي و البداهة و فهم الأمور لذلك فهو ينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء ، بالإضافة إلى الأحداث العائلية ،حيث يعمل الذكاء على إعطاء نظرة خاصة للفرد حول ذاته هذه النظرة التي يساهم فيها المجتمع بصفة إيجابية أو سلبية حسب المحيطين به **(حامد عبد السلام زهران،بدون سنة، ص 293)**

2 – العوامل الاجتماعية :

تتمثل العوامل الاجتماعية في :

ا – المعايير الاجتماعية :

لها تأثير واضح في تقدير الفرد لذاته وفي صورة الجسم والقدرات العقلية وهذا ما توصل إليه " عادل عز الدين الاشيول 1999 " " أن نمو هذا التقدير للذات والرضا عنها يختلف عن الجنسين " **(عادل عز الدين الاشيول ،1998 ،ص 572)**

ومع التقدم في السن وبمرور العمر ينتقل التركيز من القدرة العقلية إلى القدرات الطائفية مثل: القدرة اللغوية الميكانيكية ، والفنية.....الخ **(نعيمة الشماع 1977 ،ص 213)**

ب – الدور الاجتماعي :

يساهم الدور الذي يؤديه الفرد داخل مجتمعه وما يقوم به في إطار البناء الاجتماعي الذي يتمكن به من قياس العالم الخارجي الذي يحيط به ، وإدراكه إدراكا ماديا وباعتباره انه تمكن من التكيف الذي يضمن له التوازن بين شخصيته وشخصية أي دور كان .

ج– التفاعل الاجتماعي :

إن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة ، تدعم الفكرة السليمة الجيدة من الذات ويظهر هذا من خلال النتائج التي توصل إليها "كومبس " حيث وجد أن الفكرة الموجبة عن الذات تعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا .

د – الخصائص والمميزات الأسرية :

يختلف مدى تقدير الفرد لذاته ونظرته إليها باختلاف الجو الأسري الذي تنشا فيه ونوعية العلاقة التي تسود ، فالفرد الذي يلقى من أسرته الرعاية والاهتمام يختلف عن الفرد المهمش والمحروم إذ تكون نظرته تميل إلى السلب والشعور بالحرمان .

كل هذه العوامل الاجتماعية تعتبر عامل مهم في مراحل نمو الطفل وهذا ما يؤكده حامد عبد السلام زهران (1997) حيث يرى أن من مطالب النمو في مرحلة الطفولة ، تكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية وتكوينه للمفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة اليومية والواقع الاجتماعي ونمو مفهوم الذات واكتساب اتجاه نحو الذات والشعور بالثقة في الذات وفي الآخرين تحقيق الأمن الانفعالي وتعلم الارتباط الانفعالي بالوالدين والإخوة والآخرين وتعلم الضبط الانفعالي وضبط النفس .

(حامد عبد السلام زهران ، 1997 ، ص 293)

3 – العوامل الوضعية :

وتتمثل خصوصا في الظروف التي يكون عليها الفرد أثناء قيامه بتقدير ذاته ، فقد تتضمن هذه الظروف مثلا تنبيهات معينة تجعل الشخص المعني يراجع نفسه ويتفحص تصوراته ، ويقوم بتعديل اتجاهاته وتقديراته اتجاه نفسه واتجاه الآخرين ، فقد يكون الفرد مثلا في حالة مرضية أو تحت ضغط معين (أزمات اقتصادية مثلا) فهذا يؤثر على نفسيته وتوجه تقديراته بالنسبة للآخرين ، أما تأثير هذه الحالات يؤثر على تقدير الفرد فتحدد بمدى تأثير الفرد بمظاهرها ومدى تكيفه معها **(محمد جمال يحياوي ، 2003 ،ص 553)**

16 – مستويات تقدير الذات :

1 – المستوى المنخفض لتقدير لذات :

إن الأسرة المضطربة من شانها أن تكون تقدير ذات منخفض عند أبنائها ، ويلاحظ الباحثون في العلاقات الأسرية أن تقدير الذات المنخفض لا يؤثر على الوالدين فحسب بل ينقل إلى أطفالها الصغار وكأنه يورث إليهم ، وفي معظم الأحيان لا يستطيع الوالدين أن يمنحوا الآخرين التقدير والثقة والاحترام

ومن المميزات الخاصة لصاحب تقدير الذات المنخفض وهي عدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس وانعدام القدرة على تحقيق النجاح ، فهو دائما يشعر بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة حيث انه يتوقع فقدان الأمل مسبقا. ويوصفون من طرف الآخرين على أنهم اقل تحكما في أمورهم ، أي يمكن أو من السهل التأثير عليهم فهم قليلا ما يبدون أرائهم وذلك لان ليس لديهم إطار تصوري متطور لتقييم الموقف المثير ، فهو معتمد على المجال بمعنى انه يميل للمجارات السلبية ، نظرا لتأثير المجال السائد أو السياق . .

(تدلاوي سنية ، 2013 2014 ،ص18)

2 – المستوى المرتفع لتقدير الذات :

توجد لدى عامة البشر الحاجة الملحة للشعور بالدفء والحب والاحترام والتعاطف والتقبل من الآخرين وخاصة من اولائك الذين يمثلون أهمية في حياتنا كالوالدين وتبقى هذه الحاجة للتقدير الايجابي نشطة طوال الحياة.

ويمثل التقدير المرتفع للذات في احترام الذات وتقديرها فتميز صاحب المستوى العالي لتقدير الذات في الثقة بالنفس ، حيث يرى كل من " كورمان وكوهر " إن الأشخاص ذوي تقدير

الذات المرتفع إلى ممارسة اكبر للسلطة الاجتماعية ، وهم اقل حساسية لتأثير الحوادث الخارجية من ذوي التقدير المنخفض للذات وهم أكثر قدرة من غيرهم على اختيار المهمات التي تكون لديهم فيها خطوط اكبر للنجاح وهم اقل حساسية للتهديد مقارنة بغيرهم ، أما " زيم " (1936) فانه يرى أن هؤلاء الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات لا يظهرون تبعية للآخرين بصفة كبيرة ، إذ أنهم يستطيعون إيجاد حلول لمشاكلهم بأنفسهم ان لم يجدوا لها حلا في المعايير الاجتماعية .

فالأفراد الذين لديهم تقدير مرتفع للذات ، ينظرون لأحاسيس الآخرين بمنظور ايجابي ، ويميلون أكثر إلى حب الغير كما أنهم غالبا ما يتصفن بالمبادرة الشخصية ويحبون المشاركة في النشاطات والمناقشات الجماعة ويميلون إلى التأثير في الآخرين ويلتمسون العون في التدعيم الذاتي ، ويشير " زيلر " إلى أن ارتباط تكامل النسق الذاتي وأنساق السلوك الاجتماعي . . **(تدلاوي سنية ، 2013 2014 ،ص 19)**

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل استنتجت أن صورة الذات وهي نظرة الفرد لذاته هي من العناصر الأساسية في بناء الشخصية وهي مرتبطة بنجاحات الفرد إن كانت أو فشله فهو بذلك إن كان ناجحا بحياته وكانت نظرة الآخرين له "المجتمع" على انه شخص ناجح أصبح هنالك تقدير للذات وحب وثقة بالنفس وكما لا يمكن الاستغناء عن العائلة بالدرجة الأولى فان الدعم والمساندة والتشجيع الذي يلقاه الشخص من عائلته يدفعه إلى النجاح أكثر فأكثر وهذا ما يمنحه تقدير مرتفع لذاته في حين انه أن كان الشخص ناجح ولكن لم يلقى الدعم والمساندة من العائلة وحتى المجتمع أصبح يحس بالفشل والضياع ويصبح تقديره لذاته منخفض وبذلك فان صورة الذات هي نوعان إما يكون الفرد نظرة ايجابية اتجاه ذاته فيشعر بالرضا والتقدير والثقة بالنفس وإما تكون نظرته عكس ذلك فتكون سلبية فيشعر بعدم الكمال وعدم الثقة والفشل

الفصل الرابع: الزواج

تمهيد

1-تعريف الزواج

2-اهداف الزواج

3-مراحل الحياة الزوجية

4-تعريف الامومة

5-انواع الامومة

6-اهمية الامومة

7-غريزة الامومة

8-الحرمان من الامومة وعلاقته بالصحة النفسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الزواج ظاهرة اجتماعية وركيزة أساسية تبنى عليها الأسر في مختلف الجماعات ، كما انه ضرورة بيولوجية ، اجتماعية ونفسية ، يسعى لتحقيقها كل فرد ، ولذلك قد شرعه الله سبحانه وتعالى لبلوغ هذه المقاصد السامية ولأهميته البالغة في صون العرض والعفة وقمع الانحراف والشذوذ في المجتمع .

كما انه موضوع كان ولازال محور اهتمام ودراسات العديد من العلماء الاجتماعيين وكذلك النفسانيين الذين اهتموا بدراسة موضوع الزواج وذلك لكون أن له تأثير فعال على الصحة النفسية للشريكين،فالزواج هو مشروع لبناء حياة جديدة ومستقلة تهدف بالدرجة الأولى لبناء أسرة وأبناء .

1 - تعريف الزواج:

- تعريف علم الاجتماع:

هو علاقة روحية تليق برقى الإنسان وهي أساس بناء الأسرة فيه تنشا وتنمو في ظله وهو بالنسبة للنوع الإنساني ضمان لبقائه ومحافظة على رقي هذا النوع وتفرده بالتكاثر وفق هذا النظام فالمقصود بالزواج ليس قضاء الشهوة فحسب وإنما المقصود الأصلي هو حفظ النسل وبقاء النوع الإنساني. **(الوحيشي احمد بيري، 1988،ص312)**

- تعريف علم النفس:

هو علاقة ديناميكية بين شخصين تتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصيبة فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل من الطرفين ويهدف إلى التفاهم العميق كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر.

(احمد عبد اللطيف أبو سعد ، سامي محسن الختاتة، 2011،ص34)

- من خلال التعريفات يمكن القول بان الزواج هو علاقة ديناميكية, ارتباطيه وتكاملية تجمع بين شخصين " الرجل والمرأة " والهدف الأساسي المرجو منها هو تكوين أسرة.

2 -أهداف الزواج:

1-الحاجة لتأكيد الذات:

وهذا يظهر من خلال الرغبة في الانفصال عن الأسرة الأصلية وتكوين أسرة جديدة.

2- تحقيق الراحة النفسية والاستقرار:

قال سبحانه وتعالى " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة"

والسكون النفسي المذكور يعبر عن الحب والرغبة التي يشعر بها كل طرف نحو الآخر ليحقق اطمئنانا واستقرارا نفسيا.

3 -الدافع الديني:

هذا الدافع نجده في مختلف المجتمعات العربية,وهو رغبة الشخص,امرأة كانت أو رجلا في إكمال نصف الدين ويقول مصطفى بوتفنوشنت في هذا الشأن" إن رغبة الأفراد في إكمال نصف الدين يمكن أن يكون سببا لشروعهم في الزواج خاصة في المجتمعات التي تسيطر عليها العاطفة الدينية. **(مصطفى بوتفنوشنت، 2005،ص17)**

4 -الوقاية من الأمراض:

من منافع الزواج قمع الانحراف والشذوذ ولانحلال والمحرمات في المجتمع كما يحافظ على سلامة هذا الأخير من الأمراض الجنسية ويحقق الإشباع الجنسي المباح.

5 -الدافع الاجتماعي:

وعنه تقول " ملكية لبديري" " بالزواج يحقق الفرد مكانته الاجتماعية لذلك تمارس بعض الأسر ضغطا كبيرا على أفرادها العزاب اللذين لا يرون حلا لهذا المشكل إلا باللجوء للزواج,كما أن عدم رحمة المجتمع لهذه الشريحة يحرضها على فعل ذلك"

6 -تكوين صداقة وزمالة دائمة:

حيث أن الزوجين يقضيان وقتهما مع بعض وبالتالي فهما يحتاجان لان يكونا صديقين يسران لبعضهم البعض عن اهتماماتهما ومشاكلهما.

7 -إشباع الجوانب الجنسية:

لعل من أهداف الزواج الأساسية التي قدرها الله ويثاب عليها الإنسان,تلبية الجوانب الجنسية وهي حاجات بيولوجية تدفع الإنسان للبحث عن شريك ،قال تعالى**"نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم"(سورة البقرة 223)**

فالزواج هو الطريق الوحيد المناسب لإشباع هذه الحاجة والحصول على متعتها الجنسية والنفسية وللزوج أن يستمتع بزوجته وللزوجة أن تستمتع بزوجها. .

(عبد الحكيم أسابع، 2006,ص28)

8 -الحصول على الدعم النفسي:

يتعرض كلا الزوجين في حياتهما لضغوط مختلفة، وقد لا يجدان مصدرا مناسبا لدعمهما سوى اللجوء إلى الشريك الذي يقدم الدعم لشريكه وخاصة في الأوقات الحرجة.

9 -تلبية حاجة الأمومة والأبوة:

إن الزواج يعمل على تلبية حاجة الأمومة والأبوة، فالحاجة للأمومة والأبوة من الحاجات الفطرية ، وقد أشارت الدراسات إلى آن رغبة الزوجين في الإنجاب رغبة طبيعية عند الذكور والإناث وتدل على نضوج شخصيتهما ونشأتهما في بيت صالح مستقر، وتدل أيضا على رغبتهما في الاستمرار في الزواج وتكوين أسرة .

10-استمرار النسل:

تربية الأجيال القادرة على حمل رسالة الحياة وبناء المجتمع وتنميته وتعمير الأرض، ويتفق علماء النفس على أن صلاح الأجيال لا يكون إلا بصلاح الأسر التي تنشا عن الزواج فالأسرة أساسها روابط الدم ومن أهدافها الإنجاب وحفظ النوع وتربية الأطفال ، إي آن الأسرة لا تقوم إلا بالزواج.

11-حفظ الأخلاق وحماية المجتمع من الفساد وتحصين الشباب ضد الانحراف:

فالزواج إحصان عن الفاحشة وصون للأخلاق وحفظ للأنساب، ويتفق كثيرا من علماء النفس في مجتمعات كثيرة على هذا الهدف ويربطون الزواج بالأخلاق وحفظ القيم ويعتبرون الزواج التقليدي طريقا إلى العفة والفضيلة والوقاية من الانحراف والأمراض.

(احمد عبد اللطيف أبو سعد ،سامي محسن ختاتة ،2011 ، ص35 ، 36).

12 - إعطاء الحياة معاني جديدة:

ترفع هذه المعاني من قيمة الحياة عند الرجل والمرأة وتدفعهما إلى الاجتهاد في العمل ويزيد طموحهما في الكسب والتفوق وتوحد أهدافهما في الأسرة وتجعل أدوارهما متكاملة ومتآزرة ، فيعمل الزوج من اجل زوجته وأولاده وتعمل الزوجة من اجل زوجها وأولادها ،ويصبح نجاح أي منهما نجاحا للأخر وفشله فشل له.

(احمد عبد اللطيف أبو سعد ،سامي محسن ختاتة ،2011 ، ص 36)

3-مراحل الحياة الزوجية :

تمر الحياة الزوجية بمجموعة من المراحل بين مد وجزر ولذلك افترض**" بيري وويليمز berry & williams "**نموذجا تطوريا لمسار الزواج ويبين المسار فترات السعادة والإرهاق المفترضة:

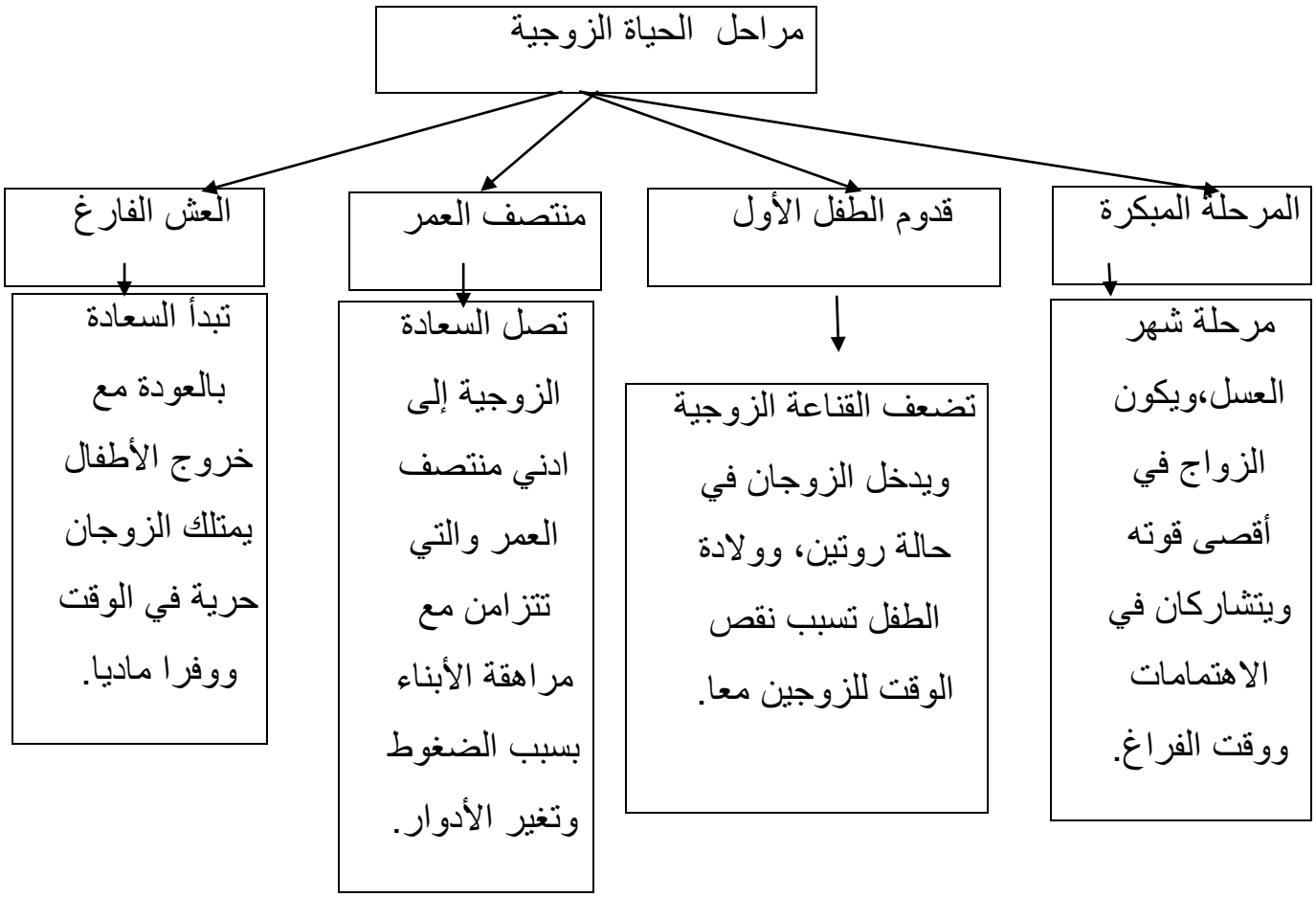

الشكل 3 : يمثل مراحل الحياة الزوجية

(احمد عبد اللطيف أبو سعد ، سامي محسن الختاتة ، 2011، 34)

4- تعريف الأمومة :

الأمومة هي علاقة بيولوجية ونفسية بين المرأة ومن تنجبهم وترعاهم من الأبناء، والسلوك الامومي من أشكال الرعاية التي تؤمنها الأم لولدها، والأمومة هي مصطلح يعيد للأذهان جميع الناس تقريبا تصوراتهم عن مظاهر المشاعر والانفعالات مثل الدفء،المحبة،التحمل ،الإحساس بالمسؤولية ويرسم تلقائيا في مخيلتهم صورة رائعة تتلخص فيها كافة الحسنات. **(شكوة نوالي،ترجمة زهراء طيوري،2001،ص 173)**

فالأمومة تكسب المرأة احتراما وتقديرا في عالم الرجال في مجتمعاتنا ويرتبط استقرار المرأة العائلي والاجتماعي وحتى النفسي بقدرتها على الإنجاب. **(فايز قنطار،1992 ،ص139)**

4 -أنواع الأمومة :

ا-الأمومة الكاملة (بيولوجية ونفسية):

وهي الأم التي حملت وولدت وأرضعت ورعت الطفل حتى الكبر، وهي اقوي أنواع الأمومة فهي كما يصفها الدكتور يوسف القرضاوي (فتوة معاصرة 1989) " المعانات والمعايشة للحمل أو الجنين تسعة اشهر كاملة يتغير فيها كيان المرأة البدني كله تغيرا يقلب نظام حياتها رأسا على عقب ويحرمها لذة الطعام والشرب والراحة والهدوء ،إنها الوحم والغثيان والوهن طوال مدة الحمل وهي التوتر والقلق والوجع عند الولادة وهي الضعف والتعب والهبوط بعد الولادة .

إن الصحبة الطويلة المؤلمة المحببة للجنين بالجسم والنفس والأعصاب والمشاعر هي التي تولد الأمومة وتفجر نبعها الفياض بالحنان ، العطف والحب هذا هو جوهر الأمومة عطاء ،صبر ومعاناة. . **(احمد الهاشمي،2004،ص40)**

ب-الأمومة البيولوجية:

وهي الأم التي ولدت وحملت فقط ثم تركت ابنها لأي سبب من الأسباب وهي أمومة قوية وعميقة لدى الأم فقط ولكنها ليست كذلك لدى الابن أو البنت لان الأبناء لا يشهدون الأمومة البيولوجية وإنما يشهدون الأمومة النفسية ، ولذلك اهتم القران الكريم بالتوصية بالأم والتفكير بالأمومة البيولوجية التي لم يدركها
الأبناء. قال تعالى "ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير" **(سورة لقمان الآية 14)**

ج-الأمومة النفسية:

وهي الأم التي تحمل ولا تلد ولكنها تبنت طفلا بعد فراقه عن أمه البيولوجية فرعته وإحاطته بالحب والحنان حتى الكبر ، وهذه الأمومة يعيها الفل أكثر مما يعي أمه البيولوجية لأنه أدركها ووعاها واستمتع بها ، والأمومة النفسية سواء كانت جزءا من الأمومة الكاملة المستقلة بذاتها تنقسم إلى قسمين :

ا - الأمومة الراعية:

وتشمل الحب والحنان والعطف والود ،الرعاية والحماية والملاحظة والمداعبة والتدليك.

ب - الأمومة الناقدة:

وتشمل النقد والتوجيه والتعديل والأمر والنهي والسيطرة والقسوة أحيانا.
وفي الأحوال الطبيعية يكون هناك توازن بين قسمي الأمومة فترى الأمومة تعطي الرعاية الحب والحنان وفي نفس الوقت تنتقد وتوجه وتعاقب أحيانا. **(احمد الهاشمي،2004،ص40)**

6- أهمية الأمومة:

1. الأهمية الدينية :

هناك أولويات ينبغي غرسها في الطفل وأولى تلك الأولويات العقيدة الإسلامية متمثلة في أركان الإسلام، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته" **" رواه بخاري ومسلم"**

وثاني الأولويات بعد العقيدة "التشريع" وهو ما حث عليه' النبي صلى الله عليه وسلم' ،وجعل مسؤولية ذلك تقع على عاتق الوالدين يقول صلى الله عليه وسلم: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء السبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع " **(رواه أبو داود)**

ومن ثم يأتي بعد التشريع: الأخلاق ويكون بتعويد الأولاد على محاسن الأخلاق كالصدق والأمانة وتحذيرهم من مساوئ الأخلاق كالسرقة والكذب والخيانة، وعلى الأم أن تحرص ألا تأمر بما تذهب هي إلى ما يخالفه ، فان ذلك سينعكس على سلوك الولد.

2. الأهمية النفسية :

من سنن الله عز وجل في الأنفس انه أودع المحبة والسكن في الأم للولد ، وللولد في الأم ، هذه السنة القويمة السوية ، ومن ثم أوجب الله على الأم إرضاع ولدها ، قال تعالى:"والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين" ، والرضاع يولد العلاقة الحميمة بين الأم والطفل فيكون لصيقا بها ، الأمر الذي أكده البحث العلمي(فأوجب وضع الوليد على تماس حسي مع الأم بعد الولادة مباشرة ، وذلك لأهمية هذه اللحظات في مستقبل العلاقات اللاحقة بين الطفل والأم ، وبين الطفل ومجتمعه) . **(ابيل مخزومي ، 2004 ،ص 38)**

3. الأهمية الاجتماعية :

من المعلوم أن البيئة لها اثر كبير في شخصية الإنسان وهو الأمر الذي لم يكن يجهله قوم مريم عليها السلام حين قالوا :" يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا"**(مريم الآية 28)**

4-الأهمية الخلقية :

إن انحراف الأم والأب الأخلاقي سيولد لا محالة الانهيار الأخلاقي في الأسرة ، لان الوالدين هما القدوة العليا للطفل خاصة في سنواته الأولى ، فإذا كان رب البيت ضاربا فما بال الولد كذلك إن الطفل لا يحسن سوى التقليد في سنواته الأولى حتى يتهيأ له مصادر أخرى للمعرفة فيما بعد كالمعلم والصديق ، ولقد ضرب الله سبحانه وتعالى مثلا للام الصالحة بأم مريم " وما كانت أمك بغيا **"(مريم الآية 28) . (ابيل مخزومي ، 2004 ،ص 38)**

7 - غريزة الأمومة :

تعتبر غريزة الأمومة العامل الأساسي في ظهور الأسرة ، وأول ما ظهرت الأسرة حين أقام الإنسان الأول في المغارات والكهوف ، لقد عملت الأديان على تنظيم الأسرة حسب قواعد من التعاطف والحنان . ولقد رفع الله بدينه القويم الإسلام مقام المرأة عاليا ، بحيث جعل الجنة تحت أقدام الأمهات لقيامهن بمهمة عظمى، ألا وهي تربية الجيل الصاعد .

أن دافع الأمومة يساعد الأم على أن تحافظ على حملها وترحمه بعد الميلاد ، ولو كانت علاقة الأم بولدها مرتبطة بما عانت من اجل خروجه للحياة أول من ينفر منه وان تكون بعكس ذلك ، وهذه المتاعب يصفها القران الكريم بأنها وهن على وهن والذي يستوجب من الإنسان أن يستوصي بوالديه خيرا على ما صبروا عليه أثناء الحمل والرضاعة ، ويقول الله تعالى،" ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاه في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير" **(لقمان الآية 14) . (ابيل مخزومي ، 2004 ،ص 39)**

وقد اكتشف العلماء علاقة بين هذا الدافع ومادة البرولاكتين التي تفرزها الغدة النخامية لدى الأم ، وان هذه الهرمونات من شانها أن تحدث تبدلات في سلوك الأم ونحو أولادها ، إلا انه للتعلم والاكتساب دورا في نمو هذا الدافع وتطوره ، فحاجة الأولاد إلى رعاية الأم بعد ولادتهم ذات اثر كبير في صلة الأم بصغارها. **(انس شكشك ، 2008 ،ص 65)**

ولكن علماء النفس لا يرجعون سلوك الأم (دافع الأمومة) إلى العامل الفسيولوجي وحده بل إلى العوامل الحضارية والتعليمية والى التقاليد والعادات الاجتماعية . ويرون موقف الأم الإنساني واستمرارها في إغداق العطف والرعاية على أطفالها حتى بعد أن تنتهي مدة الحضانة ولا يخضع خضوعا مباشرا لإفراز الغدة النخامية كما هو الحال عند الحيوان ، بل انه يتضمن فوق هذا العامل العضوي عوامل نفسية اجتماعية.

(بدرة معتصم ميموني ، دسنة ، ص 176)

8 - الحرمان من الأمومة وعلاقته بالصحة النفسية :

لما كانت الأمومة غريزة بمثل هذه القوة كان الحرمان منها شديد القسوة على المرأة العقيم فهي تشعر إنها حرمت من أهم خصائصها كامرأة ، ومهما حاولت أن تعوض هذا النقص فإنها في النهاية تشعر بفراغ هائل ، وتشعر أن لاشيء يمكن أن يملا هذا الفراغ بداخلها ولذلك تظهر أعراض الاضطرابات النفسية أو النفس جسدية بكثرة حتى تجد لها مخرجا والمخرج يمكن أن يكون بتبني طفل تمنحه حب الأمومة أو التسامي بغريزة الأمومة من خلال رعاية الأيتام أو العمل في دور حضانة الأطفال أو رعاية أطفال العائلة أو غيرها.

وهكذا نرى الأمومة من اقوي غرائز المرأة وهي حين تنفتح تزين الدنيا بأرق وأرقى عواطف البشر وأبقاها.**(انسي محمد قاسم ، 1998 ، ص 119)**

خلاصة الفصل :

لقد تناولنا في هذا الفصل في دراستنا لظاهرة الزواج وهي ظاهرة كثيرة الحديث والحدوث في العالم ككل وذلك لما لها من دور مهم وفعال في المجتمع وبناء أسرة بالدرجة الأولى وخلق جيل جديد يساهم في بناء حياة جديدة وإعطاء معاني جديدة وسامية لحياة الفرد وهو أمر قد أوصانا به الله سبحانه وتعالى لما له من دور وأهمية كبيرة في حفظ النسل وحفظ الأمة من المحرمات و الزنا ، فالزواج هو الطريق الصحيح والهادف لتنمية وتكاثر البشر وكما انه لا يمكن الاستغناء عن هدف مهم وهو الأمومة والتي تعتبر من الأهداف الرئيسية والدوافع التي تدفع المرأة للزواج لان شعور المرأة باالأمومة هو إحساس لا يوصف يمنح المرأة حبا وتقديرا لذاتها ووجودها وهو أمر مهم يحسسها أيضا بمكانتها المهمة وبدورها الفعال في علاقتها الزوجية وفي الأسرة وفي حالة غياب عنصر الأمومة في حياتها فهي تشعر بعدم الكمال وبالدونية وبذلك تتأثر نفسيتها فيكون بدلك تقديرها لذاتها منخفض

الفصل الخامس:الاجراءات المنهجية

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-مكان الدراسة

3-مدة الدراسة

4-عينة الدراسة

5-ادوات الدراسة

تمهيد :

إن كل بحث نظري يحتاج إلى جانب تطبيقي يقدم فيه الباحث خطواته المنهجية بالإضافة إلى النتائج التي يتوصل إليها

وفي بحثي هدا قد اعتمدت على منهج دراسة الحالة الذي يسمح للأخصائي النفساني بالتعرف على الحالة أكثر بكل ما فيها من جوانب" دراسة للجانب النفسي ، الاجتماعي ، الاقتصادي " بالإضافة إلى الاعتماد على وسائل أخرى منها المقابلة العيادية والملاحظة العيادية التي تساعد في معرفة الضرر النفسي الموجود لدى الحالة ومنه بمعرفة العلة نستطيع التوصل لعلاج امثل يناسب الحالة المدروسة ويساعدها على تجاوز المشكل .

1 -منهج الدراسة :

المنهج العيادي:

لقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج العيادي الذي يذهب إلى أن يتصف بقدر ممكن من الشمولية وانه يتناول دراسة الفرد بوضعية وحدة شاملة لا تقبل التجزئة ، يعتمد هذا المنهج على الملاحظة المعمقة للأفراد الذين يعانون مشاكل معينة والتعرف قدر الإمكان على ظروف حياتهم بغية الوصول إلى تأويل كل واقعة في ضوء كل الوقائع الأخرى " يستخدم المنهج العيادي في العيادات النفسية للتشخيص والعلاج ويعتمد على وسائل البحث العلمية المتمثلة في المقابلة والاختبارات الاسقاطية

كما أن تفسير مظهر سلوكي لا يكون يعزل هذا المظهر عن غيره من المظاهر ، وإنما الرجوع إلى المعاش الشخصي للحالة بكل جوانبه وتفسير الاستجابات التي تصدر عن الفرد " حيث يقول حسين عبد العزيز :" إن المنهج العيادي يدرس كحالة وحيدة كلية" **(حسين عبد العزيز ،1985 ،ص165)**

دراسة الحالة :

هو المنهج الذي يتيح المجال ويعطينا أدق قدر من الحصول على المعلومات حتى نتمكن من إعطاء حكم قيم وتقييم الحالات ، إذ أنها تهدف للإحاطة الشاملة المعرفية بتفاصيل الحالة في المنظور الدينامي والترابطي و العلائقي التاريخي ، وبينما تركز الاختبارات عموما على المنظور المعياري للقدرات، كما لا يمكن أن نثق بها وحدها كأداة دون ربط محكم مع الأدوات الأخرى وبالذات نتائج الاختبارات والمقابلة والفحص الطبي والعصبي وغيرها من أدوات التشخيصية ، كما اعتمدت على الوقوف عن قرب عما تعانيه الحالة من خلال المقابلة والملاحظة ومعايشة الظروف التي تحيط بها للوصول إلى تقرير نهائي عن النظرة الحقيقية للذات التي تواجه سلوكاتنا .

يقول جون روتل : " بان دراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للأخصائي النفساني جمع أكثر وأدق من المعلومات وذلك حتى يتمكن من إصدار تشخيص نحو حالة ما ومن المعلومات التي نتحصل عليها مباشرة من الحالة والباقي من المحيط الذي تعيش فيه وعليه فدراسة الحالة تعتبر من أساسها طريقة ميدانية في منهجها .

(زكي محمد ، 1962 ، ص464)

2 -مكان الدراسة:

تمت الدراسة الميدانية بعيادة خاصة وبمكان إقامة الحالة بولاية مستغانم .

3 -مدة الدراسة :

مدة الدراسة شهرين من 20 ابريل إلى 25 ماي 2015 بمعدل جلسة في كل أسبوع .

4 - عينة الدراسة :

تضمنت الدراسة لحالتين من النساء المتزوجات عمر كل منهما 40 ، 42 سنة كلاهما حالتين يعانين من مشكلة العقم ، لم يتبنيا طفل .

- الحالة الأولى :

امرأة متزوجة تبلغ من العمر 40 سنة ، المستوى الدراسي السنة الثالثة ابتدائي ، المستوى الاجتماعي متواضع لا باس به ، ماكثة بالبيت ، متزوجة لحوالي 5 سنين بدون أطفال .

- الحالة الثانية :

امرأة متزوجة تبلغ من العمر 42 سنة ، أمية ، ماكثة بالبيت المستوى الاجتماعي جيد ، متزوجة لحوالي 24 سنة بدون أطفال .

4 -أدوات الدراسة :

من بين الأدوات المستعملة المقابلة العيادية ، الملاحظة العيادية وسأوجز ذكر مضمون كل منها:

1-المقابلة العيادية :

نوع من المحادثة تتم بين المعالج والمفحوص في مواقف مواجهة غايتها الحصول على معلومات واقعية عن العميل والعمل على حل المشكلات التي يواجهها ، فالمقابلة وسيلة مهمة تهييء الفرصة لعملية التفاعل الدينامي بين طرفي العلاقة يكون فيها المعالج مشاركا وملاحظا وتمكن للعميل من أن ينطلق في التعبير عن مشكلاته وتسمح للمعالج بان يلاحظ سلوك المفحوص وطريقة حديثه وسلوكا ته وتعبيراته . **(فيصل عباس ، 1997 ، ص19)**

2- الملاحظة العيادية :

أداة أساسية لدراسة السلوك الإنساني في مواقف يتعذر استخدام أدوات أخرى وهي في ابسط صورها مشاهدة الباحث على الطبيعة لجوانب سلوكية معينة وتسجيلها وربطها وما توصل إليه من نتائج من دون أدوات أخرى ، تستخدم بشكل واضح في ملاحظة سلوك العميل وحركاته ومظاهره العامة وانفعالاته وغيرها من الجوانب التالية من بينها العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي .

(الرفاعي إسماعيل ،1972 ، ص 72)

1 -تقديم الحالات :

	الحالة رقم (1) (م)	الحالة رقم (2) (ي)
العمر	40 سنة	42 سنة
العمر عند أول زواج	35 سنة	22 سنة
عمر العلاقة الزوجية	5 سنوات	24 سنة
الحالة المدنية	متزوجة	متزوجة
مهنة الزوجة	ماكثة بالبيت	ماكثة بالبيت
مهنة الزوج	بناء	تاجر
عدد الإخوة	3اناث و 4 ذكور	4 إناث و 2 ذكور
المستوى الدراسي	السنة الثالثة ابتدائي	أمية
الظروف الاقتصادية	متواضعة	جيدة
السوابق المرضية	سرطان الثدي عند الأم	العقم لدى 2 من الأخوات

2- ملخص المقابلات للحالة الأولى :

الحالة (م) تبلغ من العمر 40 سنة ، متزوجة ، متوسطة القامة ، ذات جسم ممتليء ، سمراء البشرة ، شخصية مرحة ومبتسمة اغلب الأوقات ، اجتماعية تحب التواصل مع الناس وهذا بالأخص ما ساعد في التواصل وإجراء المقابلة بسهولة ، من خلال ما قد تم تسجيله أثناء المقابلات مع الحالة وتم ملاحظته عليها ان الحالة كانت صريحة معي في أقوالها بالإضافة إلى أنها كانت متفهمة ومتلهفة لبدا المقابلة وذلك من خلال قولها : " أنا مادابيا نحكيلك ربي جابك راني معمرا وحاب نحكي بالاك علا ربي نريح شويا "

إن الحالة تحتل المرتبة الخامسة في العائلة ، وقد عاشت في جو عائلي جيد قبل وفاة الوالدة بمرض سرطان الثدي وهي كانت بالنسبة لها اقرب شخص و كان عمر الحالة أن ذاك 25 عاما، وكان تأثير موتها على الحالة كبير ولكن من بعد وفاتها عوضها والدها بالحب والحنان والدعم وبذلك صار والدها الأقرب لها من بعد وفاة أمها تبعا لأقوالها :" ما كانت كلشي بالنسبة ليا كنت نبغيها بزاف وكنت كي نفرح ولا نزعف هي لي نحكيلها " وبعد مرور حوالي عام تزوج الوالد ثانية لم ترفض الحالة الفكرة ولكن ما إن تزوج حصلت بعض المشاكل مع زوجة أبيها إلا أن أنجبت زوجة الأب طفلا ساهم في تقوية العلاقة في العائلة ، ولكن بعد مرور حوالي 9 سنين على زواج الوالد توفي هو الأخر وحتى هذه الفترة كانت الحالة عزباء بدون زواج وبعد فقدانها لثاني شخص عزيز على قلبها عوضت ذلك الحزن بالاهتمام ورعاية أخوها الصغير .

ومن بعد بلوغ الحالة 35 سنة تزوجت ، وقد كانت ولازالت علاقتها جيدة مع عائلة زوجها وبالأخص الزوج الذي كان بمثابة الزوج والأخ والأم والأب لها منحها كل الحب والحنان الذي فقدته في حياتها فكان بذلك الرفيق والحبيب ومركز السند والدعم لها وذلك تبعا لقول الحالة : " صحيح راحو عليا والديا وكنت حاسه راني غير وحدي في هذي الدنيا mais الحمد لله ربي عوضني وعطاني راجل يبغيني بزاف ويخاف عليا "

إن الحالة (م) بدأت معاناتها مع مشكلة العقم من بعد مرور حوالي عام كامل على زواجها إذ أصبحت تشعر بالقلق وتفكر في الإنجاب ، فقامت بزيارة الأطباء وحتى زوجها رافقها وأجرى الفحوصات معها وأثبتت كل التحاليل بان الحالة وكذلك الزوج لا يعانيان من أي مشكل عضوي يمنع الحمل ، لم تتوقف الحالة عن زيارة الأطباء واستخدام بعض الأعشاب التي نصحتها بها إحدى النساء المتخصصة في العلاج الطبيعي ولكن دون جدوى .

إن الحالة لديها أمل في الإنجاب بما أن الأطباء صرحوا لها بأنها يمكنها الحمل وكذلك لان عادتها الشهرية لم تتوقف بعد وذلك من خلال قولها : أنا ما زالني نقارع نجيب طفل إنشاء الله غير واحد وبزاف مادام الطبا قالولي بلي نقدر نجيب وفاني مازالني نغسل همالي بربي إنشاء الله غادي نرفد طفل ".

ولكن رغم أمل الحالة إلا انه لديها مخاوف في أن من الممكن أن لا تنجب وبالأخص وهي تكبر بالعمر، إذ أنها صارت بعمر الأربعين سنة وذلك ظاهر من خلال قولها " راني غير نخمم كون مانجيبش دراري و أنا راني نكبر مانيش صغيرا كون غير جيت صغيرا كون مخفتش قاع هكا "

إن الحالة النفسية للحالة في تدهور تدريجي فهي تفكر كثيرا في أن يكون لها طفل ، وقد تدهورت حالتها أكثر عندما توفيت زوجة أباها وأوصتها بان تربي أخاها واخذ منها من بعد مرور أسبوع على وفاتها منذ ذلك الوقت أصبحت تمرض فترة عن فترة كما أصبحت ترغب أن يكون لها طفل بشدة بالأخص لأنها أصبحت تسمع الكلام من بعض النساء حول أنه ليس لدها أطفال وكيف لها أن تعيش حياتها بدونهم وحتى من سيدفنها عند مماتها وذلك في قولها :" كون غير ربي ينعم عليا غير بطفل واحد وهذا قاع غير باش يسكتو وحد النساء إلي مايحشموش ومايبغوش يخلو الواحد فرحان مرا وحدا قالتلي مين تموتي شكون يدفنك ومرا أخت مرت بيي قالتلي مشي مين ماعندكش دراري بغيت ديري ولد ختي ولدك " وقد كان يبدو على الحالة الحزن والأسى على وجهها إذ تغيرت نبرة صوتها وكذلك اغتمرت عينها بالدموع وغيرت الموضوع كي لا تنفعل أكثر .

إن الحالة تلقى كل الدعم والمساندة من زوجها ولكنها برغم كل ذلك إلى أن نفسيها جد متضررة إلى درجة أنها تتمنى لو أنها لم تتزوج وبقيت عزباء أحسن من أن تعيش حياتها بدون أطفال وكان هذا تبعا لقول الحالة :" لوكان غير ماتزوجتش ومشي تزوجت وغبنت راجلي معايا صحيح هو قاع مايبغينيش نزعف ونخمم فالدراري ديما يقولي هادو صوالح ربي mais الله غالب مانقدرش مانخممش فيهم وننسا بلي ماعنديش دراري "

3 ملخص المقابلات للحالة الثانية :

الحالة (ي) تبلغ من العمر (42) سنة ، متزوجة ، ذات بشرة بيضاء ، وجسم ممتليء وقامة متوسطة

من خلال ما قد تم تسجيله من خلال المقابلات هو ان الحالة المدروسة متزوجة لحوالي 24 عاما حتى الآن .

إن الحالة قد عاشت حياة عادية وجيدة قبل زواجها ، فقد كانت متفهمة من قبل العائلة ومحبة من قبل الجميع وكانت الوالدة هي أكثر شخص مقربة منه وذلك تبعا لما قالته الحالة " عشت حياتي كيما قاع الناس عادي مليحة وأنا كنت مقربا بزاف من ميمتي وحتى ضروك مازالني هاكا "

من بعد زواج الحالة ودخولها لحياة جديدة عاشت بعض المشاكل من قبل زوجة أب زوجها أما فيما يخص أب الزوج وإخوته وأخواته فكانت حسنة لا باس بها وفيما يخص زوجها فهو شخص يحبها كما هو أكثر شخص داعم ومساند لها في حياتها.

بدأت مشاكلها مع العقم من بعد مرور حوالي 8 شهور على زواجها بحيث في تلك الفترة كانت تسمع الكلام من زوجات أخوان زوجها حول عدم حملها لحد الساعة ، وقد تملك الحالة نوع من الخوف من أن يكون المشكل بها وهذا ما استنتجته من كلامها لان الحالة لا تحب الكلام في الأمور الحساسة ولا تحب الإدلاء بنقاط ضعفها وذلك من خلال قولها:" أنا ماحبيتش نروح نفوت لاخاتش مازالني صغيرا وعلاش نتقلق كاين الي مايجيبوش دراري حتى يلحقو عام "

إن الحالة لم تتقبل أن تذهب للطبيب وذلك لخوفها من أن يكون المشكل بها وليس بالزوج وذلك بسبب أن الحالة لديها أختان تزوجا قبلها ولم يحملو لذلك لم تتقبل فكرة أن تقيم فحوصات ولكن من بعد مرور حوالي عام على الزواج أصبح يصيبها القلق من عدم الحمل حتى هذه الفترة وقد كانت تبدي الحالة تعابير توحي ببرودة الأعصاب عند ذكر الأحداث فهي شخصية جد هادئة .

إن الحالة ذات شخصية انطوائية لا تحب التواصل مع الناس بكثرة وان كانت مع جماعة لا تحب التكلم كثيرا بالاخص حول الاطفال كما لا تبدي اهتمام بهم أمام الآخرين وهذا ما لاحظته من خلال تعاملها مع الوسط الاجتماعي .

وبعد مرور حوالي عام قامت الحالة بالتوجه إلى الطبيب وقد وجدت بأنها لا تعاني من أي مشكل وحتى الزوج قام بإجراء الفحوصات معها ولم يجد أي مشكل قد يمنعه من الإنجاب وبرغم ما قد قيل لها من قبل الطبيب إلى أنها لم تكتفي وقامت بزيارة أطباء آخرين وكلهم كانت لهم نفس الكلمة ، وقامت أيضا بتناول الأعشاب الطبيعية والتوجه للراقي وكلها كان بدون جدوى وذلك من خلال قولها : " رحت فوت انا وراجلي شحال من مرا وماكان والو قاع الطبا قالولنا مافيكم والو تقدرو جيبو ولاد وزدت رحت للراقي وكليت فاني وحد الحشايش قالولي عليهم الناس وماصرا والو "

إن الحالة تدعي بان هذا الأمر هو لم يؤثر على نفسيتها وذلك من خلال قولها "أنا درت لي عليا وفوت ومالقاو فيا والو وربي ماكتبش normal أنا ضروك راني عايشة والحمد لله دروك قاع مارانيش نخمم فيهم كي ربي ماعطانيش " ولكن من خلال تعابير وجهها كان يبدو عليها الحسرة والأسى لما هي فيه الآن .

4 -نتائج الحالة الاولى :

من خلال المقابلات توصلت إلى أن الحالة (م) ذات شخصية انبساطية ، اجتماعية تحب التواصل مع المجتمع ، علاقتها بزوجها علاقة متينة ، قد عاشت عدة أحداث قاسية في حياتها ، ابتداءا من وفاة الأم بمرض السرطان ، وبعدها وفاة الأب ، ومن ثم اخذ منها أخوها الأصغر الذي ربته من بين أيديها وقد كان هو الشخص الذي كان محور سعادتها وأخيرا محاولاتها في أن تنجب ويكون لها طفل في حياتها ولكن لم يحدث ذلك برغم كل المحاولات التي قد كانت منها ، بذلك فان نفسية الحالة أصبحت متضررة وأصبحت ضعيفة ، كل هذه الأحداث كان لها تأثير قوي على نفسيتها وعلى تقديرها لذاتها واخيرا مشكلة العقم التي لم تجد لها حل الى حد الساعة وكذلك قلقها وخوفها من عدم حدوث الحمل فبرغم كل الدعم الذي تتلقاه من زوجها الى ان الحالة تشعر بالنقص وبالذنب بسبب عدم حملها لان الامومة بالنسبة لها امر مهم لايمكنها التخلي عنه في حياتها اذ انها حاليا ترى محور سعادتها في ان يكون لها طفل بحياتها ، كما يعتبر القلق والتوتر الذي تعيشه حاليا من احدى العوامل التي ساهمت في عدم حدوث الحمل بالاضافة الى عمر الحالة وعمر الزوج فقد تزوجا بعمر 35 و36 وهذا يعتبرعامل اخر .

5 -نتائج الحالة الثانية :

تقول الحالة بأنها لا تهتم كثيرا بان يكون لها طفل حاليا وأنها لا تفكر بموضوع الحمل ومن الواضح عليها أنها تتحسر على عدم حملها لحد الساعة كما أنها حاليا فاقدة للأمل في أن يكون لها طفل من بعد بلوغها سن 42 ، بالاضافة الى ان اخوات الحالة يعانيان من نفس المشكل منذ زواجهما وهذا كان قبل زواج الحالة .

إن الحالة تتسم بشخصية انطوائية ولا تحب أن تبدي مشاعرها السلبية ولا نقاط ضعفها كما أنها لا تحب الكلام كثيرا مع الناس فهي تتجنب المحادثات معهم وبالأخص الحديث عن

الأطفال وذلك كله بسبب احساسها بالنقص وعدم وجود اطفال بحياتها لذلك فهي تتجنب هذه الاحاديث ولاتتفاعل معها بالاضافة الى مشكل العقم الذي تعاني منه والذي كان له الوقع الاكبر في تاثر نفسيتها وتقديرها المنخفض لذاتها وصورة الذات السلبية التي لديها .

6 -نتائج دراسة الحالتين :

اخر ما توصلت إليه من نتائج وسمات أو صفات مشتركة من الحالتين انهما متقاربتان في السن فعمر الحالة الاولى 40 سنة في حين ان الحالة الثانية تبلغ 42 سنة هما ، يتشاركان من ناحية كبت الأحزان وعدم إبداء انفعالات الغضب ضد الآخرين ، كما أنهما يهتمان بمشاعر الأشخاص من حولهم ، كلاهما ذات شخصية حساسة ، لديهما شخص داعم ومحب لهما دائما وهو الزوج .

والعنصر الأهم وهو أن كلاهما يعانيان من مشكلة العقم وهذا ما جعل صورة الذات لديهما تكون سلبية وتقديرهما لذاتهما منخفض برغم كل الدعم الذي يتلقيانه من الزوج .

7 -التحليل العام للحالات على ضوء الفرضيات :

من خلال النتائج المتحصل عليها من الحالتين عن طريق المقابلات العيادية والملاحظة العلمية تحصلت على العديد من الملاحظات التي قد تمكننا من تحديد نوع صورة الذات ومن تحديد مستوى تقدير الذات عند كل حالة وكذلك نفي أو إثبات الفرضيات

وذلك ابتداءا من طرح الإشكالية :

" كيف يؤثر العقم على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة ؟ "

-الفرضية :

العقم له تأثير سلبي على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة

استطعنا الوصول إلى نتائج جد مهمة في ما يخص الحالات :

من خلال إجراء المقابلات العيادية مع الحالات دلت النتائج على أن الحالات المدروسة لديها تقدير للذات منخفض وصورة ذات سلبية وذلك بسبب مشكلة العقم التي يعانين منها وهذا ما اثر سلبا على نفسية الحالات .

إذن لقد تحققت الفرضية القائلة :

العقم له تأثير سلبي على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة .

الخاتمة :

إن العقم هو مشكل قد يواجه أي زوجين في حياتهم الزوجية ، كما يمكن أن يكون له تأثير كبير وسلبي على تقدير الذات لدى الشخص العقيم ، ومن خلال الدراسة التي قمت بها للحالتين التي يعانين من مشكلة العقم والتي من خلال الفحوصات الطبية التي أجرتها الحالتين أثبتت انه هنالك إمكانية للحمل فهذا التشخيص بقدر ما يحمل للشخص خبر يضفي في قلب الفرد إحساس بلأمل في أن تحمل في أي لحظة إلى انه يحمل معه خوف كبير من عدم حدوثه وتساؤلات كثيرة تدور بفكر الشخص حول السبب الذي قد منع حدوث الحمل إلى حد الساعة ، وهذا كله له وقع نفسي كبير على الحالة حيث تتميز عادة بالشعور الدائم بالنقص والحاجة كما قد يكون له تأثير فعال وكبير على الشخصية مما يجعل الشخص ينطوي على نفسه بالإضافة إلى تأثر الجانب العلائقي الاجتماعي والأدائي وكذا تدني قيمة الذات هذا ما يفسر انخفاض مستوى تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة التي تعاني من مشكلة العقم . كما تبقى هذه النتائج خاصة بالأشخاص المعنيين في المكان والزمان المحددين الذي لا يمكن تعميم النتائج على جميع الحالات المصابة بالعقم ويبقى مجال البحث في هذا الاطار مفتوح لإثراء الموضوع بالجديد .

التوصيات والاقتراحات :

إن النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة التي قمنا بها على الحالات المصابة بالعقم من اجل معرفة مدى تأثير هذا الأخير على صورة وتقدير الذات لديهم ومعرفة نوع الصورة ومستوى التقدير الذات لدى الحالات هذا مكننا من معرفة المعاناة النفسية التي يعيشونها بسبب مشكلة العقم والتي كانت السبب في سوء تقدير الذات وفي تضرر نفسية الحالات وهذا ما يدفعنا إلى تقديم بعض التوصيات المتمثلة في :

- الحاجة إلى توفير العديد من الدراسات النفسية لهذه الفئة .
- التكفل النفسي والاجتماعي للمصابين بالعقم.
- الحاجة إلى توعية الأشخاص المعنيين بالعقم إلى مدى أهمية التكفل النفسي في انخفاض التوتر والقلق ومدى تأثير هذا الأخير على النفس وعلى حياة الشخص الصحية وعلاقاته العائلية والاجتماعية .
- بحكم أن ديننا الإسلام يتوجب علينا الإيمان بالقضاء والقدر وتقبل حكم الله والتقرب أكثر منه بالطاعة والصبر فهذا أفضل شفاء يمنح راحة للروح والنفس ويقي العبد من الأمراض النفسية والعقلية.
- الحاجة إلى الدعم ومساندة الشخص الذي يعاني من مشكلة العقم ويكون ذلك من العائلة ككل وبالأخص الشريك في العلاقة الزوجية ، فهذا الدعم يساعد الفرد على تجاوز المشكل ويمنحه الأمل وحب الحياة ز
- تبني وتربية طفل هذا يكسب منه الشخص ثواب من الله تعالى ويمنح الشخص العقيم "المرأة" راحة نفسية وفرحة بالأمومة التي لم تعشها سابقا فخير الأمهات من تربي وليس التي تنجب فقط .

المراجع :

1 -القران الكريم :

- سورة البقرة الآية 223
- سورة مريم " الآية 28
- سورة لقمان الآية 14

2 -الاحاديث النبوية

3 -ابيل مخزومي ، دليل العائلة النفسي ، دار العلم للملايين ، لبنان ، ط & ، 2004 م .

4 -ابن منظور ،لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط 3 ، دس .

5 -احمد عبد اللطيف أبو اسعد و سامي محسن الختاتنة ، سيكولوجية المشكلات الأسرية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط 1 ،2011م .

6 -آرثر اس – ريبر وايميلي ريبير، ترجمة عبد العلي الجسماني ،عمار الجسماني ،المعجم النفسي الطبي الانجليزي العربي ، الدار العربية للعلوم ، مكتبات تهامة ، د ط ، 2008 .

7 -السيد خير الله ،مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية ، دار المعرفة ،بيروت ، د ط ، 1991.

8 -احمد الهاشمي ، الأسرة والطفولة ، دار قرطبة ، وهران ، الجزائر ، ط 1 ، د س .

9 -الرفاعي إسماعيل ، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف ، دمشق ، د ط ،1972م

10 - القريطي عبد المطلب ، الصحة النفسية ، مكتبة دار الفكر العربي ، القاهرة ، د ط ، 1998.

11 - الوحيشي احمد بيري ، الأسرة والزواج ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس العظمى ، د ط ، 1998 .

12 - انسي محمد قاسم ، أطفال بلا اسر ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، د ط ، دس .

13 - بونتالي وجان لابلانش ، ترجمة مصطفى حجازي ،معجم مصطلحات التحليل النفسي ،مؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ، ط 3، 2002 م .

14 - بدرة معتصم ميموني ، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ط ، دس .

15 - بطرس حافظ بطرس ، التكيف والصحة النفسية للطفل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط 1 ، 2008 م.

16 - حامد عبد السلام زهران ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط 3 ، 1997م .

17 - حسين عبد العزيز ، مدخل الى علم النفس ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 2 ، 1985م

18 - دسوي كمال ، دخيرة علم النفس ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، المجلد الأول ، ط 2 ، 2001م .

19 - زهران حامد ، التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، عين شمس ، ط 2 ، 1988م سهير كامل احمد ، الطفولة بين السواء والمرض ، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1998م

20 - سعاد جبر سعيد ، هندسة الذات وتقدير الذات ، دار الكتاب العالمي ، الاردن 2008 .

21 - سليم الاغبري ، مشاكل العقم وضعف الخصوبة ،عمان ، الاردن ، دط ، 2002.

22 - شكرة نوالي نرالد ، ترجمة زهراء طيوري ، علم النفس المرأة ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2001 م .

23 - عبد المنعم الحفني ، الموسوعة النفسية الجنسية ، مكتبة مدبولي ، ط 2 ، 2002 م .

24 - عادل عز الدين الاشيول ، علم النفس النمو الجنسي من الجنين إلى الشيخوخة ن مكتبة الانجلو المصرية ن القاهرة ن ب ط ، 1999 م

25 - فايز قنطار ، الأمومة وعلم النفس الطفل ، ديوان المطبوعات ، د ط ، 1992 م .

26 - فيصل عباس ، الشخصية ، دار الفكر العربي ، بيروت ، دط ، 1997م
27 - عبد الحكيم أسابع ، العنوسة تهدد الأسرة العربية ، دار الهدى ، عين مليلة الجزائر ، د ط ، 2006م .، مصر ، ب ط ، 1998 م .
28 - محمد السيد عبد الرحمان ، دراسات في الصحة النفسية (التوافق الزواجي ، فعالية الذات ، الاضطرابات النفسية والسيكولوجية) ، دار قباء ، مصر ، ب ط ، 1998 م .
29 - محمد جمال يحياوي ، دراسات في علوم النفس ، دار الغريب ، وهران ، ب ط ، 2003 .
30 - محمود السيد أبو النيل ، الأمراض السيكوسوماتية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط 2 ، 1994 م .
31 - محمود عواد ، معجم الطب النفسي والعقلي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، المشرق الثقافي ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2006 م
32 - مدحت عبد الرزاق الحجازي ، معجم مصطاحات علم النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط 1 2012م .
33 - مصطفى بوتفشونت ، الزواج والشباب الجزائري إلى أين ؟ ، دار المعرفة الجزائر ، د ط 2005م
34 - منجد الأبجدي ، مفهوم الذات ، دار الشروق، بيروت، لبنان ، د ط ، 1986 م .
35 - نجيب لويس ، الطريق الصحيح لتشخيص العقم ، ط 2 ،1994 م .

المذكرات :

36-تدلاوي سنية ، تقدير الذات لدى المراة ضحية العنف الزواجي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستار علم النفس العيادي والصحة العقلية ، 2013، 2014 .

37-زيار وهيبة ، صورة الذات لدى المراهق المعاق حركيا ، دراسة ميدانية لحالتين بولاية مستغانم ، مذكرة تخرج لشهادة الماستار، 2013 2014م .